مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 12 آذار 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: المؤتمر السنوي السابع عشر لـ INSS : كلمة افتتاحية المدير التنفيذي لـ INSS مانويل تراجتنبرغ

هذه هي السنة السابعة عشرة التي يعقد فيها معهد دراسات الأمن القومي مؤتمره الدولي السنوي، إلا أن الحرب المستمرة طغت عليه هذه المرة، وبالتالي لن يكون المؤتمر احتفاليًا أو مدّعيًا. بل إن المؤتمر يلبس عباءة التواضع ومحاسبة الذات، ويحاول في الوقت نفسه رسم معالم مستقبل أفضل، على الرغم من مشاعر الخسارة والألم التي أثرت علينا منذ 7 أكتوبر.

منذ قيام دولة إسرائيل قبل 75 عامًا، واجهنا أزمات حادة، وخضنا حروبًا عديدة، وشعرنا بالقلق الوجودي، وسقطنا في هاوية الثكل. ومع ذلك، نجحنا دائمًا في الارتداد، والتشبث بالخط الخالد في نشيدنا "أملنا لم يفقد بعد". في الواقع، لم نفقد أبدًا الإيمان بعدالة قضيتنا، وبالدور التاريخي الذي تم تكليفنا به – لإنشاء ورعاية دولة يهودية، ديمقراطية، مساواتية، تعددية، شاملة وعادلة. لكن، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، يبدو أن الكثيرين منا يشعرون، للمرة الأولى على الإطلاق، أن هذا الاعتقاد العميق يقترب من التصدع. ليس بسبب قسوة حماس وشرها الذي لا يوصف، ولا بسبب الضحايا الكثيرين الذين حصدتهم الحرب منا. لا، لقد اهتز إيماننا بسبب ما يحدث في وسطنا – الشعور بأن إسرائيل قد ضلّت طريقها، والافتقار إلى رؤية مرشدة، والشكوك الكامنة في أن المصالح الشخصية الضيقة بالنسبة لبعض قادتنا قد تطغى على مصلحة العالم. دولة. قد يقول البعض: "لقد كان الأمر دائمًا على هذا النحو. . ". ربما، إلا أن الأمر هذه المرة مصيري.

إننا نواجه حاليا مفترق طرق تاريخي يقدم لنا بديلين متعارضين تماما ولا يمكن جسرهما. فمن ناحية، فرصة ذهبية، فرصة حقيقية لكسر حلقة العداء المفرغة، والتحرك نحو ترتيب جيوسياسي واسع النطاق من شأنه أن يعزز أمن إسرائيل إلى حد كبير. وعلى الطرف الآخر، لا يمكننا إلا أن نتوقع الاستمرار في التخبط على طول طريق غير مؤكد مليء بالحفر الخطيرة مع زيادة الاحتكاك مع الأصدقاء والأعداء على حد سواء. نحن مدعوون للاختيار بين هذين البديلين الآن، وليس «في نهاية الحرب»، وليس «اليوم التالي»، الموجود بالفعل هنا. وكي نتمكن من مواجهة مثل هذا الاختيار المصيري، فمن الأهمية بمكان أن نفهم أولاً أين نقف اليوم بعد مرور خمسة أشهر على الحرب.

وخلافاً للتصورات السائدة على نطاق واسع، فالحقيقة هي أن الهجوم الهائل الذي شنه الجيش الإسرائيلي في غزة أتى بثماره بالفعل، حيث نجح في القضاء على أغلب قدرات حماس العسكرية والحكومية. من المؤكد أننا لم نكمل المهمة بعد: فلايزال هناك عدد قليل من كتائب حماس في رفح، وفي المقام الأول من الأهمية، هو أننا لم نقم بعد بإعادة المحتجزين، وهو ما يشكل ضرورة أخلاقية من الدرجة الأولى. ومع ذلك، ليس هناك شك في أن الجيش الإسرائيلي حقق بالفعل معظم الأهداف المحددة بفضل شجاعة وإقدام جنوده وضباطه الذين أثبتوا بالتالي أن هذه الصفات متوفرة الآن كما هو الحال في أي جيل سابق.

إنه نجاح كبير، وليس «الانتصار المطلق» البعيد المنال الذي يدعي البعض أنه يسعى لتحقيقه، والذي ليس أكثر من سراب يبتعد كلما اقترب منه. والأهم من ذلك، أن هذا العمل العسكري الفذ المبهر يبرز فرصة فريدة لإعادة تشكيل هذه المنطقة المضطربة: التطبيع مع السعودية، وتشكيل جبهة مشتركة ضد إيران، وبذل جهد دولي متضافر لإعادة بناء غزة.

ومن الشروط الضرورية لتحقيق هذه الفرصة استعداد إسرائيل لتقديم أفق سياسي للفلسطينيين كبديل للمأزق الحالي والنهج الذي يتلخص في قدرتنا على "إدارة الصراع" إلى أجل غير مسمى، في حين نحافظ في الوقت نفسه على أمن إسرائيل وازدهارها على المدى البعيد.

إن تقديم أفق سياسي للفلسطينيين هو مصلحة لإسرائيل من الدرجة الأولى ، وليس للولايات المتحدة أو أوروبا أو السعودية. ومن مصلحتنا الوطنية أن يتم رفع مستوى السلطة الفلسطينية، وتخليص نفسها من العلل المتعددة التي تفسدها – وفي المقام الأول الفساد والتحريض – وبالتالي تكون قادرة على ممارسة المسؤولية المدنية على غزة باعتبارها هيئة حكم فعالة. والأمل هو أن نفس السلطة "المعاد تنشيطها" قد تتمكن في نهاية المطاف من إنشاء كيان سياسي منزوع السلاح يتمتع بالحكم الذاتي، وقادر على التعايش جنباً إلى جنب مع إسرائيل. إن إرساء هذا المسار وتعزيزه هو مصلحة إسرائيلية حاسمة يجب أن نسعى إلى تحقيقها بمبادرة منا، وبالتأكيد ليس نتيجة للضغوط الخارجية.

إن تقديم مثل هذا الأفق السياسي للفلسطينيين سيكون الأساس الذي قد يكون من الممكن عليه تعزيز "استراتيجية بايدن الكبرى" للمنطقة، وسيكون العنصر الرئيس فيها هو التطبيع مع السعودية. ولا شك أن هذا يشكل "جوهرة التاج"، لأنه يعني أن إسرائيل سيتقبلها العالم العربي باعتبارها جزءاً لا يتجزأ وشرعياً من الشرق الأوسط. ففي نهاية المطاف، كان هذا هو طموح الصهيونية منذ البداية: إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل، ولن يتعرض وجودها في هذه المنطقة المشبعة بالتاريخ للتحدي مرة أخرى.

أما الطبقة الثانية من الاستراتيجية الكبرى فتتلخص في تشكيل تحالف بقيادة الولايات المتحدة لمواجهة إيران ووكلائها، وسيشمل إسرائيل والدول العربية المعتدلة. والهدف من هذه الجبهة المشتركة هو ردع إيران وتوفير نظام دفاع إقليمي لمواجهة التهديد الذي يشكله آيات الله.

أما الطبقة الثالثة فهي إنشاء اتحاد دولي لإعادة إعمار غزة، يضم الولايات المتحدة والإمارات ومصر والأردن والسعودية، ولن يقوم بإعادة بناء القطاع فحسب، بل سيستثمر أيضًا بكثافة في التنمية الاقتصادية، مع إزاحة الأونروا. وتعزيز مكافحة التطرف.

ومن الصعب أن نبالغ في تقدير حجم الفرصة التي أتيحت لنا على هذا النحو لتحويل مأساة السابع من أكتوبر والنجاح العسكري الذي حققه الجيش الإسرائيلي منذ ذلك الحين إلى آفاق جيوسياسية واعدة، وهي الطريقة الوحيدة لتحقيق مستقبل أفضل.

ما هي طبيعة البديل المضاد المتاح لنا؟

إن التخبط من دون أن تلوح في الأفق نهاية سياسية واضحة وقابلة للحياة يؤدي إلى تعزيز العزلة والتطرف من الداخل، والعداء على نطاق واسع من الخارج. نعم، نحن جميعاً متفقون على ضرورة قمع حماس، ولكن ماذا بعد؟ ، فهل نرفض أي بديل فلسطيني قابل للتطبيق لتولي المسؤولية عن غزة، أو فرض نظام عسكري "مؤقت" هناك مرة أخرى؟

ماذا عن الجبهة الشمالية؟ ففي نهاية المطاف، لن يستسلم حزب الله طالما استمرت الحرب في غزة، ويتعين على أولئك الذين يصرون على تنفيذ ضربة عسكرية إسرائيلية حاسمة في لبنان بينما لانزال منخرطين في غزة أن يفكروا بعناية في احتمال إطلاق عشرات الآلاف من صواريخ حزب الله الموجهة نحو إسرائيل.

ماذا عن الولايات المتحدة؟، لا شك أن الرئيس بايدن يستحق كل الثناء، لكن أمامه انتخابات مقبلة، يمكن أن يحرمه دعمه القوي لإسرائيل من الفوز فيها. وبشكل أكثر عموماً فإن صبر الإدارة وعامة الناس في أميركا بدأ ينفد، إن لم يكن قد نفد بالفعل. وفي العديد من البلدان الأخرى، غطت الصور اليومية للوضع الإنساني المتدهور في غزة بالفعل على أهوال السابع من أكتوبر/تشرين الأول، إلى الحد الذي جعل إسرائيل تصبح منبوذة نوعاً ما، كما يُرى من خلال العدسات المشوهة لوسائل الإعلام الجزئية.

وماذا عن الانقسامات والتوترات داخل المجتمع الإسرائيلي التي كانت بالفعل عند نقطة الانهيار قبل 7 أكتوبر، وتفاقمت إلى حد كبير منذ ذلك الحين؟ هناك عدم مساواة صارخة في الخدمة العسكرية؛ والاحتكاكات بين اليهود والعرب الإسرائيليين، والتي يحاول بعض الوزراء جاهدين تحويلها إلى مواجهة مفتوحة؛ النظام السياسي المختل، الذي أصبح "مسرحاً للعبث" مثير للشفقة.

كل هذه القضايا، الداخلية والخارجية، متشابكة بشكل وثيق. إن الامتناع عن تقديم أفق سياسي للفلسطينيين، وهو ما من شأنه أن يمهد الطريق أمام تحقيق المخطط الأميركي الكبير، لن يؤدي إلا إلى تفاقم الانقسامات الداخلية ويمنعنا من إطلاق عملية التعافي وإعادة البناء التي يحتاجها المجتمع الإسرائيلي بشدة. إننا نواجه بالفعل منعطفا حاسما، مع عدم وجود بديل وسط في الطريق - فهو حقا إما/أو.

في هذه الظروف، يتمثل دورنا الأول كباحثين في طرح الخيار الصعب الذي نواجهه وتوضيح عواقبه المصيرية. ومع ذلك، يتعين علينا أن نعترف أنه من الصعب للغاية مواجهة مثل هذه المعضلة، حيث لا يزال جنودنا يقتلون في المعركة، ولا يزال المحتجزون في ظروف مروعة، ولا يزال الأشخاص الذين تم إجلاؤهم لاجئين في بلادهم. من الصعب للغاية أن نفكر في مثل هذا الاختيار ونحن نكافح ضد مناعة العالم إزاء الفظائع التي ترتكبها حماس، وضد موجة معاداة السامية التي ظهرت بكامل

قوتها. من الصعب جدًا في مثل هذه الظروف أن نتقدم بطلبات أو انتقادات لأنفسنا، حيث إننا غارقون في الغضب والألم. ومع ذلك، يتعين علينا أن نواجه الواقع، هنا والآن، وأن نجبر أنفسنا على الاختيار.

يحتوي الفصل 30 من سفر التثنية على ما يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أحد المبادئ الأساسية لليهودية - حقيقة أن كل واحد منا قد مُنح الاختيار والإرادة الحرة لممارسته: هانذا قد جعلت امامكم اليوم الحياة والخير والموت والشر. . .لقد جعلت أمامك الحياة والموت، البركة واللعنة. واختر الحياة لتحيا أنت ونسلك.

لقد منحنا التاريخ هدية ثمينة تتمثل في القدرة على الاختيار هنا، في بلدنا، دولة إسرائيل. دعونا نأمل أن نختار بحكمة، وأن نختار "الحياة والخير".

* * *

جيروزاليم بوست : على الولايات المتحدة التوقف عن تمويل الجماعات المرتبطة بالإرهاب مثل الأونروا - رأي

بقلم إي جي كيمبال

إن الآثار المترتبة على دعم المنظمات التي لها صلات بالإرهاب عميقة. فهو لا يغذي دائرة العنف فحسب، بل إنه يؤدي إلى تعقيد العلاقات الدبلوماسية ويقوض سياسات الولايات المتحدة الخارجية. وفي سعيها لتحقيق السلام والاستقرار بين إسرائيل والفلسطينيين، خصصت الولايات المتحدة استثماراً هائلاً بقيمة 7 مليارات دولار في المساعدات الإنسانية في الضفة الغربية وغزة. وعلى الرغم من هذا المبلغ الضخم، فإن السلام يظل هدفا بعيد المنال، والاستقرار حلما بعيد المنال.

وقد ذهب جزء كبير من هذه الأموال نحو المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات التي تهدف إلى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين. ومع ذلك، فإن قسماً كبيراً من هذه "المساعدة" الأميركية دعمت عن غير قصد أيديولوجيات تتعارض بشكل أساسي مع القيم الأميركية مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، مما أدى بشكل مباشر وغير مباشر إلى تأجيج العنف ضد إسرائيل والولايات المتحدة. هذا لا يمكن أن يستمر.

الأونروا وحماس

تشكل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) مثالاً واضحاً على ذلك. تأسست الوكالة في البداية عام 1949 لدعم رفاهية اللاجئين العرب الذين تركوا أو فروا من منازلهم خلال حرب استقلال إسرائيل عقب التصويت لصالح خطة التقسيم التابعة للأمم المتحدة عام 1947. ومع ذلك، فإن موظفي الأونروا اليوم لا يتمتعون بعلاقات مع حماس فحسب، بل تبين أن عدداً متزايداً منهم قد شارك بنشاط في 7 أكتوبر/تشرين الأول في إسرائيل.

ويؤكد هذا الكشف على الحاجة إلى مراقبة أفضل لأموال دافعي الضرائب الأميركيين المقدمة للأمم المتحدة وغيرها من المصادر الدولية والمنظمات غير الحكومية عند دعم منظمات اللاجئين في الشرق الأوسط. ويصدق هذا بشكل خاص على مناطق غزة والضفة الغربية . المناطق التي يسيطر عليها ويديرها جهاديون سلطويون فاسدون ومنحرفون. وأي تمويل مستقبلي يهدف إلى دعم الشعب الفلسطيني يتطلب زيادة كبيرة في الشفافية والمساءلة لتبرير استخدام دافعي الضرائب

الأميركيين. ومن الضروري أيضًا أن يتوافق فحص عمال الإغاثة مع معايير التعاقد الأميركية، مما يضمن حجب الأموال عن أي كيان يفشل في تلبية هذه المعايير. إن تبني سياسة عدم التسامح مطلقا أمر بالغ الأهمية لضمان مساهمة مساعداتنا في حل المشاكل بدلا من خلقها.

وفي حين حظيت خلافات مماثلة باهتمام مسبق، فقد سلطت حركة 7 أكتوبر/تشرين الأول الضوء عليها. إن الكشف المثير للقلق عن مشاركة بعض موظفي الأونروا في المذبحة، ناهيك عن الكشف المسبق عن تخزين الصواريخ وغيرها من الأسلحة في مدارس الأونروا الشاغرة، يؤدي إلى تدهور ثقة المانحين الدوليين ويعرض حياة الأبرياء للخطر. ونتيجة لهذا الاكتشاف، قام العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، بسحب التمويل.بالإضافة إلى ذلك، كشف تقرير صادر عن معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي ومراقبة الأمم المتحدة أن المواد والأنشطة التعليمية التي تنتجها الأونروا تمجد الحرب والاستشهاد، في حين تروج للخطابات المعادية للسامية. إن مثل هذا المحتوى ينتهك مبادئ الحياد وحقوق الإنسان المطلوبة من الأونروا، ويجعل الولايات المتحدة متواطئة في أفعالهم.

إن الآثار المترتبة على دعم المنظمات التي لها صلات بالإرهاب عميقة. فهو لا يغذي العنف ويضمن بقاء إسرائيل والشعب الفلسطيني حبيسين الصراع فحسب، بل إنه يؤدي أيضاً إلى تعقيد العلاقات الدبلوماسية ويقوض فعالية السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة.

إن قضية التمويل غير المباشر للإرهابيين من خلال المساعدات الإنسانية بسبب ضعف الرقابة لا تقتصر على حالة المساعدات الفلسطينية. بين عامي 2012 و2018، أدارت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2.6 (USAID) 2.6 مليار دولار للمنظمات العامة الدولية و2 مليار دولار إضافية للمنظمات غير الحكومية العاملة في العراق وسوريا.وتوصلت التحقيقات الإضافية إلى أنه تم تخصيص ما يقرب من 700 مليون دولار دون وجود آلية مناسبة لمنع وصول الأموال إلى أعضاء الجماعات الإرهابية. وأدى ذلك إلى فرض عقوبات على العديد من الأفراد والكيانات، إلى جانب تعليق ما يقرب من 239 مليون دولار من تمويل البرامج في المنطقة. وفي حالة أخرى، وجد مكتب المفتش العام أن إحدى المنظمات الشريكة للوكالة الأميركية للتنمية الدولية سمحت بوصول مجموعات المواد الغذائية إلى متلقين غير مؤهلين، بما في ذلك أعضاء هيئة تحرير الشام، وهي منظمة تابعة لتنظيم القاعدة مصنفة إرهابية من قبل الولايات المتحدة.

إن أي دعم مالي للفلسطينيين لابد أن يكون مشروطاً بضمانات مفادها أن المساعدات المقدمة لا تتساهل مع هذه الأيديولوجيات الجهادية الهمجية أو تدعم الأنشطة الإرهابية كما رأينا في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ولا يمكن لهذه الضمانات أن تأتي من نفس المنظمات الدولية الفاسدة، بل تتطلب إشرافاً مباشراً من قِبَل الولايات المتحدة والجهات الحكومية التي تقدم التمويل.

ومن خلال السماح للأموال بدعم المنظمات التي لها علاقات بالإرهاب، فإننا نغذي بشكل غير مباشر الأيديولوجيات ذاتها التي نسعى إلى مكافحتها. إن إنشاء آليات رقابة صارمة والمطالبة بالمساءلة عن استخدام الأموال هي خطوات حيوية نحو ضمان أن المساعدات تخدم الغرض المقصود منها وهو تعزيز السلام والتنمية وحقوق الإنسان. ولا ينبغي لأي تمويل أن

يمضي قدما حتى يتم وضع مثل هذه الرقابة والمساءلة. ولا ينبغي للدعم المالي الذي يقدمه الغرب أن يتحول إلى أداة للإرهاب، بل ينبغي له أن يتحول إلى منارة أمل للمنطقة والشعوب التي تحتاج إليه بشدة.

* * *

جيروزاليم بوست : الحرب من أجل أوكرانيا تمتد عبر القارات إلى إيران وخارجها - رأي

بقلم يهوذا واكسلبوم

إن الدول المتحضرة تتحمل مسؤولية اتخاذ إجراءات صارمة ضد أعمال الفوضى التي تمارسها روسيا.

عندما غزا فلاديمير بوتين أوكرانيا، تصور شن هجوم سريع على العاصمة الأوكرانية أدى إلى قطع حكومتها في غضون أيام. وبعد عامين، تطورت الحرب إلى معركة أسفرت عن خسائر فادحة على حدود أوكرانيا الشرقية والجنوبية. لقد فقدت روسيا كميات هائلة من المعدات والرجال والكنوز؛ وتقدر التقارير أن عدد القتلى الروس من الأرواح أكبر مما فقدوه خلال غزوهم الكامل لأفغانستان الذي امتد لعقد من الزمن. وفي حين أنه من السهل تصوير الصراع الحالي على أنه حالة من الجمود في الشرق، إلا أن الصراع الآن يمتد عبر القارات.

وبعد محاولة انقلابية فاشلة قامت بها شركة فاغنر، وهي قوة خاصة من المرتزقة الروس، سيطرت روسيا على القوات. وعملت قوات فاغنر نيابة عن الحكومة الروسية منذ إنشائها، ولكن دائمًا مع توقع الانفصال حتى الآن. تعمل قوات فاغنر على مستوى العالم ولكن بشكل رئيس عبر أفريقيا، وعلى الأخص في ليبيا والسودان. وعندما واجهت الحكومة السودانية موجة من هجمات المتمردين العام الماضي، كانت قوات فاغنر في أجنحتها. وتدير روسيا عمليات تدريب وتعدين الذهب في السودان تحت حراسة فاغنر. وفي حين أن هذا لم يكن خارجاً عن المألوف بالنسبة للمجموعة، إلا أن رد فعل أوكرانيا كان كذلك.

وبحسب ما ورد، جاءت قوات الكوماندوز الأوكرانية لمساعدة السودان ضد المتمردين المدعومين من فاغنر. يبيع السودان الأسلحة إلى أوكرانيا، مما يجعل حكومته حليفًا يستحق الحماية للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. ولم تنظر أوكرانيا إلى الوضع في السودان باعتباره وسيلة لحماية تدفق الأسلحة فحسب، بل كان من الممكن أيضًا تعطيل مصادر الإيرادات الروسية. عندما نناقش الحرب في أوكرانيا، فإننا لا نولي الاهتمام الكافي لحقيقة أن القوات الأوكرانية والروسية تتواجهان خارج أوكرانيا. كما قامت روسيا بتجنيد مواطنين كوبيين وسوريين للقتال في أوكرانيا. وهذه ليست ممارسة جديدة بالنسبة لروسيا. ولم تعرقل كوبا، الدولة المنغلقة على نفسها، جهود روسيا لتوظيف الكوبيين المستعدين للموت على الجانب الآخر من الكرة الأرضية. أولئك الذين ينضمون إلى الغزو الروسي يحصلون على رواتب ضئيلة، لكنها تتجاوز بكثير الفرص الاقتصادية الضئيلة المتاحة لهؤلاء الرجال. وفي حالة سوريا، استغلت روسيا اليأس الذي جلبه نظام بشار الأسد المدعوم من روسيا لسنوات.

إن الدول المتحضرة تتحمل مسؤولية اتخاذ إجراءات صارمة ضد أعمال الفوضى التي تمارسها روسيا. لقد فشلت العقوبات الاقتصادية والاتفاقيات المتعددة الأطراف في نهاية المطاف في تقييد قدرات روسيا على شن الحرب. تحافظ روسيا على

علاقاتها مع الطغاة في كوريا الشمالية وإيران بينما تعمل على توسيع نطاق نفوذها على المستوى الدولي.

السيطرة الروسية تؤثر على إسرائيل

تشير تقارير متعددة إلى أن روسيا اشترت تقنيات الطائرات بدون طيار من إيران، مما أجبر إسرائيل على اتخاذ مواقع في الحرب في أوكرانيا. وفي حين أنه من السهل تحديد أين يجب أن تقع إسرائيل في هذه القضية، إلا أن إسرائيل تحتفظ باتفاقيات أمن المجال الجوي فوق سوريا مع روسيا. ولا يمكن السماح لروسيا ليس بالبقاء اقتصاديًا فقط، بل أيضًا بتعزيز اقتصادات دول مثل إيران. ومع استمرار الحرب، ستصبح روسيا أكثر يأساً، حيث تواجه مخاطر واسعة النطاق على المدى الذي ستذهب إليه حتى لا تخسر. ولا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يُطلب من أوكرانيا التنازل عن شبر واحد من سيادتها؛ وعلى نفس المنوال، فإن بوتين لن يعود إلى وطنه خالي الوفاض أبدًا.

أوكرانيا لديها عيب الوقت. وبغض النظر عن مدى قوة الدعم الذي تحظى به على المستوى الدولي، فإن الناخبين يشعرون بالتعب من الصراعات التي تمتد لفترات طويلة. في نهاية المطاف، سيطالب زعماء العالم الأطراف بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بسبب السياسات المحلية، حتى لو كان هذا ظلمًا فادحًا لشعب أوكرانيا.

ومن الضروري عندما نرسم الخطوط العريضة للحرب في أوكرانيا أن نأخذ في الاعتبار الصراع خارج حدودها. تتقاتل روسيا وأوكرانيا عبر القارات، مما يشكل تهديدًا لسحب المزيد من الدول إلى الحظيرة. وإلى جانب الحرب التي تخوضها إسرائيل للقضاء على حماس، فإن المؤسسات الدولية ليست مستعدة للانتشار إلى هذا الحد. ويجب على القوى العالمية أن تتحد معًا للقضاء على دعاة الفوضى الذين يزدهرون على تدمير الآخرين.

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل تدمر حماس وسط غضب وتشكيك دوليين

بقلم إسرائيل كاسنيت

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن مجددًا التزامه بإعادة الإسرائيليين إلى وطنهم في خطابه عن حالة الاتحاد يوم الخميس، حيث أمضى 90 ثانية في دعم إسرائيل وإلقاء اللوم على حماس في الفظائع التي ارتكبتها في 7 أكتوبر وكذلك في الحرب التي تلت ذلك. وقال بايدن: "لإسرائيل الحق في ملاحقة حماس". لكنه خصص جزءا كبيرا من قسم الشرق الأوسط من خطابه للفلسطينيين. وأمضى ضعف الوقت، حوالي 180 ثانية، في التركيز على الفلسطينيين "تحت القصف" أو الذين يعانون من "التهجير"، والحاجة إلى حل الدولتين. لقد فشل بشكل صارخ في ذكر مئات الآلاف من الإسرائيليين الذين يتعرضون للقصف وعشرات الآلاف الذين شردوا نتيجة لهجمات حماس وحزب الله المستمرة. وأعلن بايدن أيضًا أن الجيش الأميركي سينشئ "رصيفًا مؤقتًا" قبالة ساحل غزة لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية.

وقال كبير المستشارين في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومقرها واشنطن العاصمة ريتشارد غولدبرغ: "إن البيت الأبيض يتأرجح حقاً"."لا يمكننا تأمين حدودنا، لكن يمكننا بناء ميناء في غزة. لا يمكن استخدام جيشنا للدفاع فعليًا عن

الولايات المتحدة، أو استعادة الردع ضد أعدائنا، أو فرض العقوبات، أو إنقاذ الرهائن الأميركيين – ولكن يمكن تشغيله لبناء ميناء في غزة". وأشار إلى أن إسرائيل أوضحت أن لديها "صفر قيود" على المساعدات القادمة إلى قطاع غزة. وقال: "من المحزن أن يلجأ البيت الأبيض إلى هذا بسبب سياساته الأساسية". وقال: "إننا نشهد تصاعدًا هائلاً في التضليل الإعلامي لحماس الذي تم توصيله مباشرة إلى مؤيديها في الولايات المتحدة الذين يمارسون بعد ذلك ضغوطًا سياسية على البيت الأبيض الذي يستسلم لهذا الضغط". وقال: "إن آلة حماس والأمم المتحدة تنشر الإدعاءات، ووسائل الإعلام تنقلها على أنها حقيقة". "المحادثة التي يريدونها تدور حول "أزمة المساعدات" و"المجاعة" و"وقف إطلاق النار" والمزيد. إن كبار المسؤولين، مثل سامانثا باورز، الذين لديهم تاريخ في تقريع إسرائيل، سعداء للغاية بوضع اسم الوكالة الأميركية للتنمية الدولية على تلك الادعاءات. لم يعد هناك من تحقق من المصادر بعد الآن.

دفع إلى الأمام

وبينما تتعرض إسرائيل لضغوط لضمان توصيل المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، فإنها تمضي قدما في حربها ضد حماس، بينما تعمل على إطلاق سراح المحتجزين لدى الحركة. تحظى إسرائيل بدعم العديد من الدول الغربية التي اعترف قادتها كما قال بايدن بأن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وتدمير حماس. ولكن في الوقت نفسه فإن الأصوات الأعلى هي تلك التي تنادي بوقف فوري لإطلاق النار، والعديد من أصدقاء إسرائيل وأعدائها على حد سواء يشككون في قدرة إسرائيل على القضاء على قدرات حماس العسكرية.

وقال مدير الأبحاث في مركز جيمندر للدفاع والاستراتيجية جاكوب أوليدورت إن الشكوك المتعلقة بالعملية العسكرية الإسرائيلية للقضاء على حماس "تتجاهل التزام إسرائيل العميق، في ضوء أهوال 7 أكتوبر، ليس فقط بالقضاء على حماس". ولكن أيضًا لبدء جهود طال انتظارها للقضاء على التطرف» في ما يتعلق بكل من حماس والسلطة الفلسطينية.

وأشار أوليدورت إلى أن الشكوك "قد تكون مرتبطة أيضًا بالارتباط بالجهود الأميركية ضد تنظيم داعش والقاعدة، وحقيقة أن خلايا كلا المجموعتين لا تزال موجودة في أجزاء من الشرق الأوسط وحول العالم". ومع ذلك، قال إن حماس لا يمكن أن تكون أكثر اختلافا عن هذه الجماعات. "لا تتمتع حماس بالثقل الأيديولوجي الذي تتمتع به أي من المجموعتين، ولديها قدرة محدودة على الضرب وتمكنت من البقاء بشكل أساسي بسبب الدعم من العديد من الجهات الفاعلة الإقليمية - لا سيما إيران وقطر وتركيا، وقد تم إخطار كل منها بسبب هذا الأمر". – ولأنها تختبئ خلف المدنيين الأبرياء".

ودعم أوليدورت جهود إسرائيل لتفكيك حماس وإدخال كيان حاكم بدلاً من ذلك لا يدعم الإرهاب. ولا يعد هذا "جزءًا لا يتجزأ" من استعادة شعور إسرائيل بالأمن فحسب، بل "أيضًا شعور شعب غزة بالأمن الذي لديه الآن بعد 18 عامًا الفرصة للتحرر أخيرًا من هذا الكيان القاسي وليحل محله شكل من أشكال الحكم الذي يحميهم"، على حد تعبيره.

التهديد وجودي

أوضح مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق مئير بن شبات لـ JNS أن الشكوك المتعلقة بقدرة إسرائيل على تدمير

حماس "تنبع من حقيقة أن هذه مهمة معقدة على مدى فترة طويلة من الزمن وتحت قيود صعبة: الضغط السياسي، والضغوط القانونية وقيود التحدي الإنساني". وأوضح بن شبات أن إسرائيل "لا يمكنها التنازل عن تحقيق الأهداف التي حددتها لهذه الحرب بالكامل، لأن أي فشل في القيام بذلك قد يعرض إسرائيل لتهديد وجودي من أعدائها". وقال: "إن نتائج الحرب هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنع ذلك". وأضاف أن "قوة الردع التي تحطمت في 7 أكتوبر لن يتم استعادتها إذا كان من الممكن القول بأن إسرائيل فشلت في تحقيق أهدافها". وأشار إلى أن اللاعبين الإقليميين والدوليين يتابعون ما يحدث، وسيتأثر موقفهم وسلوكهم تجاه إسرائيل بالنتائج في غزة.

لا توجد خيارات جيدة

وردا على سؤال حول خطة واقعية يمكن لإسرائيل تنفيذها في اليوم التالي لتدميرها لحماس، قال بن شبات إنه يعتقد أنه "لا توجد خيارات جيدة". وأشار إلى أن حماس تسيطر على جهاز التعليم وكافة الآليات الحكومية والمدنية الأخرى منذ 17 عاما. وقال: "شباب غزة الذين يشكلون نصف السكان ولدوا في واقع حماس، وتعلموا أفكارها، واستوعبوها في المدارس والمساجد والساحات ومن خلال وسائل الإعلام التابعة لها. إن الإرهابيين الشباب الذين يقاتلوننا اليوم هم الأطفال أنفسهم الذين أمضوا بعض الوقت في مخيمات حماس الصيفية".

وعلى عكس ما يعتقده البعض في الغرب، فإن حماس لم "تختطف السكان" بل حصلت على دعم سياسي واسع النطاق ودعم من الجمهور الفلسطيني في غزة، الذي انتخبها في الماضي ومن المحتمل أن ينتخبها مرة أخرى، كما قال بن شبات. والحقيقة أن استطلاعات الرأي العام التي أجريت في الأعوام الأخيرة تشير إلى الدعم الفلسطيني القوي والمستمر .سواء في غزة أو الضفة الغربية .لحماس و"الكفاح المسلح" ضد إسرائيل.

ولهذا السبب، بحسب بن شبات، فإن "الكيان الذي لا يتعاون مع حماس سيُنظر إليه على أنه غير شرعي من جانب قطاع كبير من الجمهور الفلسطيني""إن الخطر في الوقت الراهن هو أنه في غياب بديل معقول، فإن إسرائيل سوف تضطر إلى اختيار الحل الذي سيتم تعريفه على أنه "أهون الشرين"، وهو الحل الذي قد لا يكون اليوم مرتبطا بحماس، ولكن في وقت قصير: "سيصبح وكيلا لحماس". وعلى هذه الخلفية، أكد أنه على إسرائيل التأكد من أن تجريد غزة من السلاح وحرية العمل للجيش الإسرائيلي شرط أساسي في أي واقع مستقبلي يتشكل في القطاع. وقال إنه يجب على إسرائيل تجنب أي مبادرة من شأنها أن تعرض هذا الأمر للخطر، والحذر من سيناريو "الحكومة العميلة" وعدم الثقة في الترتيبات الأجنبية أو آليات الرقابة.

إسرائيل مقابل العالم

وفي حديثه خلال حفل تخرج للجيش الإسرائيلي يوم الخميس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للجنود: "هناك ضغوط دولية، وهي تتزايد ... يجب أن نقف معًا ضد محاولات وقف الحرب. يجب علينا أن نرفض معًا المحاولة اليائسة لتحميل الجيش الإسرائيلي المسؤولية عن جرائم حماس".وقال نتنياهو إن إسرائيل تقاتل حماس "لضمان وجودنا ذاته. وحتى عندما ندافع عن أنفسنا، فإننا ندافع عن القيم الأكثر قدسية للعالم الحر والمجتمع الإنساني ككل.

وأشار أوليدورت إلى أنه بالإضافة إلى غزة، تواجه إسرائيل تحديات وتهديدات من ستة ساحات أخرى: إسرائيل، لبنان، سوريا، اليمن، إيران، والساحة السياسية والقانونية الدولية.وقال: "ليس أمام إسرائيل خيار آخر سوى تحقيق نصر حاسم لا لبس فيه". "نحن لا نقاتل من أجل وجودنا المادي وأمننا فحسب، بل من أجل الحقيقة أيضًا."

* * *

إسرائيل اليوم: بايدن منفصل عن الواقع الإسرائيلي تماماً

يقول 70% من الإسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع أن دعم الرئيس الأمريكي انخفض منذ مجازر 7 أكتوبر.

بقلم ريان جونز

لقد عرف الإسرائيليون منذ البداية أنه على الرغم من أن فظائع 7 أكتوبر 2023 لم يسبق لها مثيل، فإن تعاطف العالم ودعمه للدولة اليهودية لن يدوم طويلاً. وكانوا يعلمون أن الولايات المتحدة لن تكون استثناءً في هذا الصدد. وكما كان متوقعاً، مع بدء الحرب للقضاء على تهديد حماس في غزة، ومع ارتفاع عدد الضحايا تحول الدعم الأولي غير المشروط من البيت الأبيض إلى التوبيخ، كما لو كانت إسرائيل طفلة تحتاج إلى تعليم كيفية التعامل بشكل صحيح. مع ما حدث.

بعد أيام من قيام جحافل حماس بمعاملة واغتصاب وذبح أكثر من 1000 رجل وامرأة وطفل إسرائيلي، أعلن الرئيس جو بايدن أن إدارته "لن تفشل أبدا في استعادة [إسرائيل]".

ما كان يعنيه بايدن، وما كان يعرفه معظم الإسرائيليين، هو أن إسرائيل ستحظى بدعمه الكامل طالما خاضت إسرائيل حرب غزة بطريقة لا تزعزع المصالح الأميركية. وبدلاً من ذلك، أطلقت إسرائيل العنان لكامل قوة جيش الدفاع الإسرائيلي على غزة التي تحكمها حماس، وقررت أن القطاع الساحلي الذي تحول إلى إرهابي لم يعد يمتلك القدرة على تشكيل تهديد وجودي مرة أخرى. ومن غير المستغرب أن يتضاءل دعم بايدن.

نشر معهد سياسة الشعب اليهودي يوم الأحد نتائج استطلاع أظهر أن أكثر من 70% من الإسرائيليين يشعرون أن الدعم الأميركي للدولة اليهودية انخفض في الأشهر التي تلت ما يعرف الآن باسم "السبت الأسود".

واليوم، يتأرجح بايدن وإدارته بين دعم حق إسرائيل في "ملاحقة حماس"، وإدانة هجوم الجيش الإسرائيلي على غزة باعتباره "مبالغًا فيه". ويشعر الإسرائيليون بالفزع من سعي البيت الأبيض الحازم لإقامة دولة فلسطينية، تظهر استطلاعات الرأي أن السابع من تشرين الأول (أكتوبر) أثبت في نظر معظم الإسرائيليين أن قيام دولة فلسطينية ذات سيادة لن يكون خطأ من الناحية الأمنية فحسب، بل سيهدد بقاء الدولة اليهودية. ومع ذلك، لا يزال بايدن ونائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس لسبب ما يعتقدان أن الجمهور الإسرائيلي يفكر مثلهما، وأن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية الدينية تشكل عقبة أمام الإسرائيليين للقيام بما يعرفون أنه الشيء الصحيح ، أي وقف فوري لإطلاق النار في غزة واتخاذ خطوات نحو إقامة دولة فلسطينية. وقد قال كل من بايدن وهاريس الشيء نفسه في المقابلات الأخيرة والظهور العلني.

وفي مقابلة مع صحيفة بوليتيكو هذا الأسبوع، قال نتنياهو إنهم مخطئون تمامًا. ورغم أنه قد لا يكون الرجل الأكثر شعبية في إسرائيل في الوقت الحالي، إلا أن بيبي شدد على أن الجمهور الإسرائيلي لا يزال بأغلبية ساحقة يؤيد الحرب أو يضغط عليها حتى يتم تحقيق النصر.

وقال المعلق السياسي الإسرائيلي البارز أميت سيغال لصحيفة وول ستريت جورنال إن إدارة بايدن لديها وجهة نظر خاطئة للغاية تجاه الجمهور الإسرائيلي، وهو في تقديره أكثر تشددًا من الحكومة الحالية. وبغض النظر عمن سيكون رئيس الوزراء، كما أشار سيجال، فإنه لن ينهي الحرب على الإرهاب أو يوافق على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، لأن الجمهور الإسرائيلي لا يدعم هذه المواقف.

وفي نفس المقال، افترض المفكر الإسرائيلي البارز ميكا غودمان أن إدارة بايدن تُسقط صدماتها الخاصة من الحروب في العراق وأفغانستان على إسرائيل وغزة. وقال غودمان: "لدينا وجهة نظر مختلفة"، مشيراً إلى أن إسرائيل استخدمت بنجاح في الماضي القوة العسكرية التقليدية لقمع العنف الإرهابي على غرار حرب العصابات. وتابع: «لدينا العزيمة والقدرة على الفوز. المورد الوحيد الذي لا نملكه هو الوقت الذي يعتمد على الدعم الأميركي المستمر".

ولا بد من الإشارة أيضاً إلى أن الحروب ضد تنظيم القاعدة وحلفائه، بالنسبة للأميركيين، كانت تجري في أماكن بعيدة، على الجانب الآخر من العالم، وليس في ساحتهم الخلفية. في مثل هذا السيناريو، من الأسهل أن تصبح غير مهتم في نهاية المطاف، أو أن تبدأ في القلق من أن التكلفة لا تستحق النتيجة المرجوة.

بالنسبة لإسرائيل، هذا ليس هو الحال. الحرب تجري هنا، وهي ذات طبيعة وجودية. ليس هناك من شك لدى معظم الإسرائيليين حول ما إذا كنا نفعل الشيء الصحيح أم لا. يعرف معظم الإسرائيليين أن هناك أمراً واحداً فقط يجب القيام به: الفوز.

* * *

i24NEWS : من هو مروان عيسى الشخصية رقم 3 في حماس-غزة؟

شخصية مروان عيسى شخصية مركزية وفي حال تأكيد خبر اغتياله سيعتبر هذا ضربه قوية لحماس

في حال صحة التقارير بأن المسؤول في حماس مروان عيسى اغتيل في هجوم إسرائيلي، سيشكل الأمر ضربة قوية لحماس وستقيد من قدراتها لتنفيذ هجمات ضد القوات الإسرائيلية، جاء هذا وفقا لتقديرات مسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي.

وذكر المسؤولون بحسب "والا" بأن عيسى رقم ثلاثة في حماس-غزة بعد محمد الضيف ويحيى السنوار، يعتبر "مسؤولا تنفيذيا" ماهرا وخطيرا في الحركة، ولهذا السبب فإن القضاء عليه- على افتراض بأن العملية نجحت- ستكون ضربة معنوية شديدة للتنظيم. أيضا من الناحية العملياتية، فإن إخراج عيسى من الساحة سيمس كثيرا بقدرات حماس السيطرة على قطاع غزة، وبناء صورة استخباراتية حول إسرائيل وتنفيذ هجمات ضد القوات الإسرائيلية المناورة .

وفي حال اتضح أنه تم اغتياله بهجوم إسرائيلي، سيكون من الممكن تعريف ذلك بأنها ضربة كبيرة لقدرة السنوار وضيف القيام بأنشطة مسلحة. وذكر التقرير أنه وفقا لتقديرات في غزة قتل إلى جانب عيسى مسؤول آخر في حماس: رئيس جهاز المساعدة القتالية في الجناح العسكري، رازي أبو طعمة. ومن الممكن أنه تواجد إلى جانب الاثنين شخصيات رئيسية أخرى في التنظيم خلال الهجوم. ويشار الى أن نجله محمد قتل في 28 كانون ثاني/ديسمبر في هجمات سلاح الجو الإسرائيلي.

ولعب عيسى وفقا للتقرير دورا مركزيا في هجوم السابع من أكتوبر ، في حين أن محمد الضيف كان العقل المدبر والمخطط للهجمات، بينما تولى عيسى مسألة تنفيذ الخطط وإخراجها لحيز التنفيذ.

شخصية عيسى معروفة في إسرائيل بفضل صورته الى جانب جلعاد شاليط عند الإفراج عنه من أسر حماس في عام 2011، وهو من مؤسسي حماس ، ويحرص على أن يظل بعيدا عن الأنظار وظهوره العلني نادر نسبيا. وقضى عقوبة بالسجن خمس سنوات بسبب نشاطه في حماس، وقضى أربعة سنوات في سجون السلطة الفلسطينية، لكن أفرج عنه في الانتفاضة الثانية، واستهدف بيته في غزة ثلاث مرات بالعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة عام 2012 و2014 و 2021 .

ولد عيسى في عام 1968 بمخيم البريج وسط قطاع غزة، وتعتبر عائلته من مؤسسيه. وقام بعد الإفراج عنه من سجون السلطة الفلسطينية بهجمات ضد إسرائيل. وعمل كثيرا على تحسين قدرات حماس وجمع الخلايا والجماعات المسلحة الغير منظمة في ذراع عسكري مع تركيبة واضحة تحصل على دعم اقتصادي. وهو منخرط بالقنوات الأمنية والسياسية على حد سواء.

وصرح مسؤول إسرائيلي أمني سابق لموقع "والا" إن عيسى يعتبر إحدى أقوى شخصيات حماس في القطاع، هو لا يتكلم، لكنه بشكل أساسي يفعل، ومن هنا تنبع قوته. هو يثبت للجميع بأنه حين يعد، يفي بوعده". ووفقا لنفس المسؤول، قوة عيسى تنبع :"ليس من قربه فقط من السنوار، إنما من الضيف ومسؤولين آخرين. هو يدرك أنه دائما أنه مستهدف من إسرائيل، لذلك فهو يتصرف بمستوى عال من عدم المشاركة والسرية ."

* * *

i24NEWS : غالانت ونتنياهو يلمحان إلى اغتيال رقم 3 في حماس-غزة

وزير الأمن الإسرائيلي قال "توجد نجاحات تشمل الأيام الأخيرة وستكون نجاحات"

بعد تلميحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يبدو أن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت ألمح أيضا الى إمكانية اغتيال الشخص رقم ثلاثة في حماس-غزة ونائب محمد الضيف مروان عيسى وقال :"توجد نجاحات، تشمل الأيام الأخيرة، وستكون نجاحات- النشاط متواصل ويسير بالاتجاه الصحيح" وشدد غالانت :"يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أنه ستكون أمامنا تحديات- الأول في الشمال، بكل معانيها."

التفجيرات التي وقعت قبل يومين استهدفت مروان عيسى، نائب رئيس الذراع العسكرية لحركة حماس محمد الضيف ، ووقعت الهجمات في الليلة بين السبت- الأحد ، هذه العملية أدارها جهاز الأمن العام-الشاباك والجيش الإسرائيلي وسط

قطاع غزة. وليس من الواضح إن كان عيسى اغتيل بالفعل- وقال مسؤول إسرائيلي إنه يتعاظم الاعتقاد إنه بالفعل قتل، وفي حال وقوعه ستكون عملية الاغتيال الأكثر دراماتيكية منذ اندلاع الحرب، وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ألمح بوقت سابق أيضا الى اغتياله ، لكن حتى الآن لا يوجد تأكيد رسمي على ذلك.

وأضاف وزير الأمن "بعد خمسة أشهر من بداية المعركة، من الواضح أن حماس أخطأ بتقدير وضعه بخصوص لما من الممكن أن تقوم به إسرائيل وما هي التضحيات التي تقدمها. اعتقدت أنه يمكنها ردعنا، وأنه يمكن أن تفرقنا، وأن يجعلنا نفقد أعصابنا بسبب الثمن الذي يدفعنا لفقدان أعصابنا، وحقيقة أن أصدقائنا سيتركوننا- كل هذه الأمور لم تحدث."

وفي تطرقه الى وضع إسرائيل في الساحة الدولية قال :"أيضا أصدقائنا وأيضا أعدائنا يفحصون ما يحدث في إسرائيل، وفي هذا الجانب فإن نهاية المعركة بالنصر يعتبر بداية المحاور الى اين ستتطور الدولة في الاتجاهات الاستراتيجية- الردع أمام الأعداء ودعم الأصدقاء. لذلك من المهم إنهاء ذلك أيضا من أجل المستقبل، وليس من أجل الحاضر."

* * *

i24NEWS : الجيش الإسرائيلي يعتقد أن اغتيال السنوار أو اعتقاله سيثير أهالي غزة ضد حماس

ذكر موقع والا الإسرائيلي أن حركة حماس تدفع هذه الفترة حملة تحريض واسعة بهدف توحيد ساحات القتال المختلفة، ووفقا للجيش الإسرائيلي فإن يحيى السنوار يأمل من مكان مخبأه في قطاع غزة بأن يحول شهر رمضان والحرم القدسي الحرب في غزة الى حرب دينية وفي إطار ذلك يتم دمج الساحة الداخلية في إسرائيل بما يشمل المواطنين العرب، وساحات أخرى .

في هذه المرحلة، لم يرصد الجيش الإسرائيلي توجه بموجبه يثور الجمهور في غزة ضد حماس. ووفقا للتقديرات، فقط اغتيال أو اعتقال السنوار هو الذي سيضاعف محاولات الشارع الفلسطيني لتحدي حماس .ويعتقد الجيش الإسرائيلي إنه من الممكن مواصلة ضرب حماس إلى أن يتم الحديث عن قوة بديلة تسيطر في غزة. الجيش الإسرائيلي أجرى تمشيطا لعناصر القوة في غزة- بما يشمل العائلات المؤيدة لفتح أو النقابات المهنية – ووفقا لتوصيات الجيش هذه العناصر ليست ملائمة. وعلى أية حال، الجيش الإسرائيلي مصمم على إنهاء سلطة حماس حتى لو أنه من غير المعروف من سيستبدل سلطة حماس.

في ظل المخاوف من توحيد الساحات، الجيش الإسرائيلي يعتقد أن التنسيق الأمني للجيش الإسرائيلي والشاباك مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية في وضع جيد. أوامر الرئيس الفلسطيني أبو مازن للأجهزة الأمنية تشمل الحفاظ على الاستقرار بما يشمل منع أنشطة حماس والإخلال بالأمن العام. ويحذر الجيش الإسرائيلي من أن فقدان الأمل لدى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية يمكن أن يؤدي الى توجه سلبي ، ولذلك يجب العمل على أنشطة تخلق الأمل في الشارع الفلسطيني. وفي غضون ذلك ووفقا لمعطيات الجيش الإسرائيلي فإن "نسبة البطالة في الضفة الغربية تضاعفت منذ السابع من أكتوبر وبلغت 29."%

وشدد الجيش الإسرائيلي أنه لا يوجد لرمضان تأثير على نشاط الجيش الإسرائيلي العملياتي في قطاع غزة. في إطار المساعدات الإنسانية، ستشاركه بتوزيعها وتسليمها منظمات دولية وعدد من الدول وسيتم تسليم وجبات رمضان الى

"الرعاة" المحددين مسبقا في غزة. ويرفض الجيش الإسرائيلي الادعاء عن وجود مجاعة في غزة ويصرون بأن حماس هو من يحاول خلق رواية تجويع السكان في غزة. ويقول الجيش الإسرائيلي إن حماس تبذل ضغوطات كبيرة بعدد من المواقع لمنع عملية برية في رفح.

ويعتقد الجيش الإسرائيلي أنه في نهاية الحرب يجب تفكيك منظمة أونروا بزعم أنها تضر وتضعف السلطة الفلسطينية، ويحاول جهاز الأمن الإسرائيلي إيجاد بديل لها، ويرصدون رغبة متزايدة في السلطة الفلسطينية لأداء دور في غزة. وفي هذه المرحلة تعمل إسرائيل على أن تستبدل وكالة الغذاء العالمية اونروا، وحتى أن هذا الموضوع طرح أمام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

* * *

i24NEWS : مسؤول إسرائيلي: رغم الخطوط الحمراء التي وضعها بايدن، عملية في رفح ستحدث

الكابينيت يرفض طلب توسيع تفويض طاقم المفاوضات حول مسألة المختطفين الإسرائيليين

صرح مسؤول إسرائيلي كبير أمس إنه "في الأسبوع المقبل سنرى ما إذا ذلك ممكنا، في ظل ظروف معينة من الممكن الوصول الى هناك- لكن ذلك صعب". وأضاف المسؤول الكبير بأنه رغم رسم الخطوط الحمراء من جانب الرئيس جو بايدن "عملية في رفح ستحدث". ووفقا للمسؤول "السؤال هو متى- لأن هناك تعقيدات كثيرة." وفي غضون ذلك، ناقش كابينيت الحرب الليلة قضية صفقة المختطفين، مسؤولون مطلعون على المفاوضات طرحوا مجددا الطلب لتوسيع تفويض طاقم المفاوضات، لكن جميع أعضاء مجلس الحرب كانوا جميعهم ضد الاقتراح.

* * *

i24NEWS : تحليل: مصر.. رئيس الـ"أي حاجة" يثير الغضب مجددا

الخطاب الأخير للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أثار ضجة ، ويسلط التحليل على مجموعة من خطاباته وقع بها زلة لسان

لايزال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يفاجئ المصريين بارتجاله في الخطابات الجماهيرية وهو ما يؤدي إلى موجة غضب وجدل بين معارضيه ومؤيديه على حد سواء، فبينما يتخذ معارضوه من اقواله المادة الخام لانتقاده والهجوم عليه، يتفانى مؤيدوه في ايجاد تبرير منطقي لهذه التجاوزات ومن أشهر هذه التبريرات أنه الرئيس البسيط ابن الشعب الذي يخاطب المواطنين بطريقة ولغة يفهمونها.

بمناسبة يوم الشهيد القى السيسي خطابا قبل أيام أشار فيه إلى هشاشة وضع مصر وأنها لم تكن بلدً عندما طُلب منه أن يتولى رئاستها:" والله والله أنا ملقتش بلد ..أنا لقيت 'أي حاجة' وقالولي خد دي". تصريحات السيسي الصادمة هذه اعتبرها البعض نيلا من تاريخ مصر العريق وحضارتها العظيمة وتهميش لمكانتها .

10 سنوات من عجائب التصريحات

عبارات عدة، وجمل خالدة، أطلقها السيسي، منذ توليه حكم البلاد عام 2014 ؛ لتصبح أقوال مأثورة، يتداولها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بالسخرية والاستهجان؛ فبعضها مناقض لما يقوم به الرجل على أرض الواقع، وبعضها – وفقا لمتابعين - لا يصلح أن يصرح به من يُفترض أنه يرى في نفسه رئيس دولة.

اللي ميرضيش ربنا احنا معاه

في أول خطاباته عقب انقلاب 3 يوليو 2013 قام السيسي ، بزلة لسان على الهواء أثناء كلمته خلال أحد المؤتمرات الذي حضره قادة الجيش والشرطة، حيث قال بالعامية: " اللي ميرضيش ربنا إحنا هنبقى موجودين معاه، وندعمه ونؤيده" . وأظهر نشطاء التواصل الاجتماعي آنذاك ما في العبارة من تناقض، مشيرين إلى أن السيسي قال بلسان الحال ما يقوم به فهو يفعل كل ما لا يرضي ربه ويدعمه ويساند كل من يفعل ذلك.

"أنا مش قادر أديك"

قبل عشر سنوات وفي حوار مع الإعلاميين لميس الحديدي وابراهيم عيسى في برنامج "الطريق إلى الاتحادية" تحديدا في آب/مايو 2014 قبيل الانتخابات الرئاسية، ورداً على سؤال عن الاحتجاجات الفئوية قال السيسي:"أنت مش محتاج تقولي هات.. أنا لو أقدر أديك هديك من عيني... بس أنا مش قادر... هتاكلوا مصر يعني... هتموتوها يعني". ثم أضاف: "لو ما صبرتوش، أنا مش هقولكم أقدر أعمل معاكم إيه، أنا مش قادر أديك، لو قادر من عينيا ."

لو ينفع اتباع

ومن بين أشهر هذه العبارات :" والله العظيم أنا لو ينفع أتباع... أتباع... علشان مصر.. (أنا مستعد لبيع نفسي من أجل تحصيل المال للمصريين). وجاءت في خطاب 24 شباط /فبراير من العام 2016 خلال إطلاق استراتيجية مصر للتنمية المستدامة «رؤية مصر 2030.»

"انتم مش عارفين انكم نور عنينا ولا ايه " جملة شهيرة ظهر نقيضها تماما بشكل عملي في تورط نظام السيسي نفسه في أحداث فض التظاهرات بالقوة المفرطة مما ادى أبى مئات القتلى والاف المصابين وجاءت نور عنينا أثناء إلقاءه كلمة فى الاحتفال بالذكرى الأربعين لنصر أكتوبر يشكر فيها الشعب على ما زعم أنه مساندة منه للجيش، قائلًا: "تفتكروا العلاقة دي ممكن حد يدخل بينها، انتو مش عارفين إن انتو نور عنينا ولا إيه، إحنا اتعلمنا إننا لن ننسى وقفتكوا معانا عشان كده قبل انتو ما تتألموا إحنا نموت الأول، لكن انتو ما تتألموش ."

"لا والله ما حكم عسكر " وجاءت تلك العبارة على لسان السيسي ردًا على وصف كثيرين ما حدث 3 يوليو بالانقلاب العسكري، والحكم العسكري قال "السيسي" مقسمًا اللي بيقول حكم عسكر.. "لا والله ما حكم عسكر". وكان من المفترض ان الرد العملي للبرهان على عدم وجود حكم عسكري هو تحقيق خطوات على طريق الديمقراطية وتعزيز سلطة الشعب ودعم الحريات، وليس الحلف بالله لإثباته .

كلام السيسي والفلاتر

برر السيسي، وكان مرشحاً لرئاسة الجمهورية، أنه يتأخر في الكلام ويتعذب من أجل أن يتكلم لأن كلامه يمر على "فلاتر". وقال، خلال لقائه وفدًا من الأدباء والمثقفين، "بتأخر في الكلام لأن أنا الكلام عندي بيعدي على فلاتر-.. فلتر الصدق... فلتر الأمانة... فلتر الحق... وده يرضي ربنا أقوله ولا لأ... تصور حضرتك كل كلامي كده... بتعذب أوي عشان بتكلم ."

إنجازات نخفيها عن الأشرار

خلال كلمته في فعاليات الندوة الثقافية الـ17 التي نظمتها القوات المسلحة للاحتفال بالذكرى 33 لتحرير سيناء، قال السيسي: "مش عاوز أتكلم عن الإنجازات كتير عشان الأشرار صدقوني فيه كلام كتير ممكن أقوله، بس أنا عارف أهل الشر بيسمعوا الكلام ويبجوا على الحاجة الطيبة وعاوزين يحرقوا قلبنا وقلبكم عليها ."

وفي المؤتمرات الصحفية مع الرؤساء والزعماء كانت زلات لسان السيسي وارتجاله محل اهتمام المواطنين ولعل من أشهر المواقف تصريحاته في لقائه مع رئيس وزراء إثيوبيا عندما طالبه أن يردد القسم خلفه ثلاثا بأنه لن يضر مصالح مصر المائية، في مشهد عبثي أثار السخرية والدهشة.

"صبح على مصر بجنيه"

معالجة السيسي للقضايا الاقتصادية بطرق طريفة أحيانا ومن ذلك مناشدته الشعب المصري" المساهمة في نهوض الدولة، عبر حل سريع لايخلو من الطرافة أن يتبرعوا يوميا كل صباح بجنيه لخزينة الدولة : "لو كل يوم 10 مليون من الـ90 مليون موبايل اللي موجود مع الناس صبح على مصر بجنية يعني 10 مليون جنيه... يعني في الشهر 300 مليون جنيه... يعني في السنة 4 مليار جنيه ."

"انتو مين؟

أحيانا يشعر المتابعين لخطابات السيسي أنه يوجه كلماته لطرف ثالث يحذره وينذره ويهدده لكنه ليس الشعب المسكين ولا جماعات الاسلام السياسي التي ملأت بها السجون، وهو مايفسره البعض بأنها خلافات داخل المؤسسة العسكرية أو محاولات للإطاحة به من عناصرها، فتجده يقول دون سابق انذار : "أقسم بالله العظيم اللي هيقرب من مصر هشيله من على وش الأرض". وأضاف موجهاً حديثه للشعب المصري: "اسمعوا كلامي أنا بس متسمعوش حد تاني، أنا لما هقابل ربنا يوم القيامة هقوله أنا خليت بالي منهم". وتابع: "انتو مين.. انتوا مين.. انتوا مين.. مفيش حد هيقدر يقرب من مصر ."

سر بقاء السيسي

ويرى مراقبون أن هناك عدة أسباب تساهم في استمرار نظام السيسي على الرغم من استياء غالبية الشعب المصري من أداءه السياسي والاقتصادي وحتى تصريحاته وأهم هذه الأسباب مايلي:

1 .**القوة العسكرية :**ينتمي السيسي للمؤسسة العسكرية المصرية وتقلد فيها من المناصب الرفيعة حتى وصل الى قمة المؤسسة كوزير للدفاع، ولديه شبكة من العلاقات والنفوذ والولاءات التي بناها خلال فترة خدمته العسكرية. يستند نظام السيسي إلى القوة العسكرية كأداة أساسية للسيطرة على السلطة وضمان استمرارية الحكم.

2 .**التضامن الدولي والدعم الخارجي :**يحظى السيسي بدعم دولي منذ انقلابه على الرئيس محمد مرسي عام 2013. هذا الدعم الدولي المتعدد الجوانب سياسيًا واقتصاديًا، يجعل من الصعب مواجهة النظام داخل البلاد أو خارجها.

3 .**قمع المعارضة :**بالقبضة الحديدية يمسك السيسي بزمام الأمور ويقوم نظامه بقمع أي معارضة سياسية أو اجتماعية قد تشكل تهديدًا لسلطته، سواء كان ذلك من خلال الاعتقالات التعسفية، أو إغلاق وسائل الإعلام المستقلة، أو تقييد حرية التعبير.

4 .**التحكم في الخطاب العام :**عبر سيطرة المؤسسات الأمنية على وسائل الإعلام المصرية بشكل كامل يقوم النظام بتوجيه الخطاب العام بطريقة تبرز إنجازاته وتقوم بتبرير سياساته، مما يؤثر على وجهة نظر الجمهور ويسهل عليه البقاء في السلطة.

5 .**ضعف المعارضة المنظمة :**تعاني المعارضة المصرية من التشتت وضعف التنظيم، مما يجعل من الصعب قيادة الجماهير لعمل سياسي جامع يبرز كوادره المجتمعية ويمثل مخرجا بعيدا عن سيناريو الفوضى في حالة الانفجار الشعبي.

6 .**الاستقرار النسبي :**فيما تشتعل الجبهات في الدول المجاورة غزة والسودان وليبيا وسوريا، يبرر النظام المصري استمرار حالة القمع والقيود على الحريات كضمان للاستقرار في مواجهة المؤامرات الخارجية ويعد هذا الخطاب الشعبوي عاملًا هاما في استمرار رفض الفئات الكادحة للتغيير ورضاها بالواقع.

ويقول د سيف عبد الفتاح استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة :" إن أفجر ما في هذا الاستبداد هو أن يسمي المستبد فساده إصلاحا، وفشله إنجازا، وسقوطه نجاحا، ويحاول من كل طريق أن ينكر مسؤوليته ويستنكر أي فعل من منتقديه .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: بعد فشل كل المحادثات، تحدي رمضان يبدأ الليلة

بقلم أمير بار-شالوم

الخلافات تشتد بين السنوار في غزة وقيادة حماس في الخارج؛ لا يمكن سد الفجوات بين شقي حماس في المحادثات مع إسرائيل؛ مسألة العملية في رفح فقط تضاعف التوترات المتصاعدة في شهر رمضان

أصدر مكتب رئيس الوزراء إعلاناً استثنائيًا بعد اللقاء الذي عقد الجمعة بين رئيس الموساد دافيد بارنياع ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز. وجاء في البيان أن "حماس تتمسك بموقفها بشكل يدل على عدم اهتمامها بالصفقة وسعيها إلى إشعال المنطقة خلال شهر رمضان على حساب السكان الفلسطينيين في قطاع غزة."

وعادة ما تبقى هذه المحادثات سرية، بالأساس لإبقاء الأبواب بين الوسطاء والأطراف مفتوحة. وكان هدف اجتماع يوم الجمعة هو أن يكون محاولة أخيرة للتوصل إلى اتفاق قصير الأجل قبل شهر رمضان – وهو اتفاق يسعى في المقام الأول لاسترضاء الوسطاء الثلاثة، الولايات المتحدة وقطر ومصر، كل منهم لأسبابه الخاصة. لكن كان من الواضح في نهاية الحديث أن هذا الهدف طموح للغاية، خاصة في ظل الخلافات العميقة بين يحيى السنوار في قطاع غزة وقيادة حماس في الخارج. هناك فجوات بيم شقي حماس لا يمكن حلها مع إسرائيل.

السنوار، بحسب مسؤولين أمنيين إسرائيليين، يريد القتال في قطاع غزة وأعمال الشغب في الحرم القدسي، على أمل أن تمتد هذه الأحداث إلى الضفة الغربية ومن ثم إلى المجتمع العربي في إسرائيل.

وبحسب تقرير المؤسسة الأمنية في الاجتماع الحاسم قبل رمضان مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي، فالسنوار يعتبر شهر رمضان فرصته الأخيرة لتوحيد الجبهات، بعد فشله في ذلك في 7 أكتوبر. وأكد التقرير أن السنوار يحاول إشعال التوترات الدينية في الصراع، وأن هذه ورقته الأخيرة نظرا لوضعه في القطاع. وزعم إنه يعتقد إن هذه هي الطريقة الوحيدة لجعل إسرائيل تواجه جبهة كبرى أخرى في الضفة الغربية وتوحيد العالم الإسلامي.

ولتجنب إثارة التوترات الدينية قدر الإمكان، كانت توصية الشاباك حادة وواضحة: عدم الانصياع لمطالب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بالحد من دخول المواطنين العرب الإسرائيليين إلى الحرم القدسي خلال العيد.

السيناريو الذي يخشى منه الجميع هو تكرار رمضان 2021، عندما تم توقيف الحافلات التي كانت تقل المصلين العرب من مواطني إسرائيل إلى الحرم القدسي على الطريق رقم 1، وبدأ ركاب الحافلات بالسير على الطريق المؤدي إلى القدس. وهذا أيضا هو سبب اللقاء غير العادي الذي عقده رئيس الشاباك رونين بار الأسبوع الماضي في مكتبه مع قادة المجتمع العربي. وللتوضيح، لم يسبق إلا لعدد قليل من السياسيين الإسرائيليين زيارة غرفة استقبال رئيس الشاباك.

واقتنع نتنياهو بهذه الحجج، بعد أن فهم الصورة المعقدة للوضع، وخاصة ثمن التدهور الأمني السريع في الضفة الغربية. وقد وصف مسؤول أمني كبير هذا السيناريو بأنه "نهاية الحرب في غزة وفي الشمال"، حيث سيتعين على الجيش الإسرائيلي نقل قوات كبيرة من هاتين الجبهتين إلى الضفة الغربية.

وقال مصدر أمني لزمان إسرائيل "هناك نصف مليون مواطن إسرائيلي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) يتحركون عبر شوارع مشتركة مع 3 ملايين فلسطيني. وهذا احتكاك يومي خطير للغاية، خاصة إذا كان هناك تصعيد. أي خطأ صغير يمكن أن يشعل انتفاضة ثالثة، تعني تدفق قوات كبيرة إلى المنطقة. ووفقا لتجارب الماضي، هذا وحده يمكنه تهدئة موجات الإرهاب."

وتضم القيادة المركزية حاليا 23 كتيبة بالإضافة إلى عدة وحدات خاصة. وهذا مشابه للحال قبل 7 أكتوبر. ولكن بالإضافة إلى القوات النظامية، ترك الجيش الإسرائيلي ما يقرب من 5000 جندي احتياط من نظام الدفاع الإقليمي للمستوطنات، من أجل تعزيز قواته قدر الإمكان في حالة تصعيد الأوضاع. التخطيط في الوقت الحالي هو ألا يتم إطلاق سراحهم من خدمة الاحتياط إلا بعد شهر رمضان، على افتراض وأمل أن يمر بهدوء.

ومسألة العملية في رفح فقط تزيد الطين بلة. بالنسبة للجيش الإسرائيلي، السؤال ليس إذا سيتم تنفيذ عملية في رفح – ولكن متى سيتم تنفيذها، والخطط العملياتية تسير على قدم وساق. وأعلن الجيش الإسرائيلي الليلة الماضية عن وضع رئيس الأركان ورئيس الشاباك ونائبه وقائد القيادة الجنوبية الخطط لمواصلة العملية في قطاع غزة.

بالنسبة لإسرائيل، لا يتم التفاوض على رفح، أي أن إسرائيل ليست مستعدة لمناقشة تنفيذ العملية أم لا. المرونة الوحيدة التي يمكن الحديث عنها هي مسألة التوقيت. نظرا إلى أنه لا يزال على الجيش إنجاز بعض المهام في منطقة خان يونس، إضافة إلى التقدير بأن إخلاء السكان من رفح إلى الشمال ستستغرق أسبوعين على الأقل، فيبدو أنه من المفترض تأجيل العملية إلى ما بعد رمضان.

هذا التأجيل يشكل ورقة ضغط لإسرائيل في المفاوضات مع مصر بشكل رئيسي. القتال على الحدود مع مصر ستشكل ضربة في القاهرة وخارجها. الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يريد تجنب هذه المشاهد؛ وبعد رمضان سيكون من الأسهل له التعامل معها.

البدء في بناء الرصيف البحري الذي أعلن عنه رئيس الولايات المتحدة جو بايدن خلال شهر رمضان أمر غير مستبعد. إسرائيل لم تعترض على ذلك، لأن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية المدنيين في غزة دون تدخل إسرائيلي. لكن هناك مشكلة: الرئيس بايدن يطالب إسرائيل بحراسة هذا الرصيف. وحتى الآن ليس من الواضح أين سيتم إنشاؤه وكيف ستقوم إسرائيل في حراسته. ولم يتم تطوير فكرة توصيل المواد الغذائية من قبرص إلى الشاطئ من دون رصيف، رغم أن وزير الخارجية السابق إيلي كوهين ذهب إلى قبرص لفحصها وحصل على موافقة القيادة الأمنية والأميركيين. لكن إسرائيل تأخرت في تنفيذ هذه الخطة، وحصلت على رصيف بدلا من ذلك.

والآن يجب أن نأمل أن يكون الميناء المؤقت فعلا مؤقت، وإلا فستضطر إسرائيل إلى حراسته بشكل دائم، وهو بالضبط ما تحاول تجنبه. والشيء نفسه ينطبق على اليوم التالي: بدون المبادرة، سيتم فرض الحل علينا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مخرج سينمائي عند قبوله الأوسكار: لا تستخدموا يهوديتنا والهولوكوست لتبرير حرب غزة

انتقد مخرج فيلم الهولوكوس The Zone of Interest الحائز على جوائز "الاحتلال" و"التجريد من الإنسانية" في إسرائيل وغزة؛ العديد من المشاهير يرتدون دبابيس تدعو إلى وقف إطلاق النار

كما كان متوقعا على نطاق واسع، فاز فيلم "أوبنهايمر"، الذي يروي قصة عالم الفيزياء النووية اليهودي ج. روبرت أوبنهايمر، بعدد من الجوائز في حفل توزيع جوائز الأوسكار يوم الأحد، بما في ذلك جائزة أفضل فيلم، في عام مليء بشكل استثنائي بالمرشحين اليهود. لكن اللحظة اليهودية التي أحدثت أكبر جدلا في تلك الليلة جاءت بفضل جوناثان غليزر، كاتب ومخرج دراما المحرقة) The Zone of Interest منطقة الاهتمام)، الذي علق في خطاب قبوله الجائزة على الحرب بين إسرائيل وحماس.

واقفاً إلى جانب المنتجين جيمس ويلسون ولين بلافاتنيك خلال خطاب قبوله جائزة أفضل فيلم دولي، أدان غليزر احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، والذي قال إنه أدى إلى "التجريد من الإنسانية" الذي أثر على الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. وقال غليزر "يُظهر فيلمنا إلى أين يؤدي التجريد من الإنسانية في أسوأ حالاته. لقد شكل ماضينا وحاضرنا بالكامل." وأضاف، ملاقيا تصفيقا حارا: "الآن نقف هنا كرجال يعارضون الاستيلاء على يهوديتهم والهولوكوست من قبل احتلال أدى إلى صراع للعديد من الأبرياء، سواء ضحايا السابع من أكتوبر في إسرائيل أو الهجوم المستمر على غزة"جميع ضحايا هذا التجريد من الإنسانية. كيف يمكننا أن نقاوم؟"

وجاءت إشارة غليزر إلى الحرب الإسرائيلية في غزة بعد أن عطل متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين حركة المرور حول مسرح دولبي عند انطلاق حفل توزيع جوائز الأوسكار.

وفي خطاب قبول جائزة سابق في الشهر الماضي، انتقد ويلسون "قتل الأبرياء في غزة" باعتباره شيئا يجب على الناس مواجهته مباشرة، وليس من خلف "الجدران التي نبنيها في حياتنا والتي نختار ألا ننظر خلفها"، في إشارة إلى تصوير فيلمه لجهل النازيين وعائلاتهم المتعمد بقتل اليهود خارج حدائقهم. وفي المقابل، كانت بلافاتنيك واحدة من العديد من المانحين الرئيسيين الذين علقوا دعمهم لجامعة هارفارد بسبب ردها على الفظائع التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر.

وأثارت تعليقات غليزر مجموعة من ردود الفعل، بما في ذلك الإشادة من منتقدي إسرائيل الذين ظنوا خطأ أنه وصف تصرفات إسرائيل في غزة بأنها "محرقة"، والانتقاد من أصوات يهودية بارزة أساءت تفسير تعليقاته على أنها تقول إنه يرفض هويته اليهودية، بدلاً من رفض استخدام المحرقة لتبرير "الاحتلال."

وقال مؤسس جماعةIfNotNow ، وهي جماعة يهودية يسارية متطرفة اتهمت إسرائيل بارتكاب "إبادة جماعية" ودعت إلى وقف إطلاق النار، إن خطاب غليزر يقدم دليلاً على تزايد المعارضة ضد إسرائيل بين اليهود. "المزيد من اليهود يوضحون أن قيمهم اليهودية تقودهم إلى انتقاد إسرائيل"، غرد يونا ليبرمان.

واختتم غليزر، الذي كان أول من ذكر الصراع على المسرح، بتكريس جائزة الأوسكار لمقاتل المقاومة البولندي الحقيقي الذي يروي الفيلم قصته. ولم يدعو على وجه التحديد إلى وقف إطلاق النار في الحرب بين إسرائيل وحماس.

لكن ارتدى عدد من المشاهير في حفل توزيع الجوائز، بما في ذلك المغنية بيلي إيليش؛ المخرجة افا دوفيرناي؛ والممثلون مارك روفالو وماهرشالا علي ورامي يوسف – دبابيس حمراء تدعو إلى وقف إطلاق النار، فيما اعتبر عرضا لدعم الفلسطينيين.

وقال يوسف، وهو عربي أمريكي وزعيم حركة "الفنانين من أجل وقف إطلاق النار"، على البساط الأحمر قبل الحفل "دفاع العديد من الفنانين هنا عن القضية وارتدائهم هذه الدبابيس أمر ملهم للغاية". (سافر يوسف إلى إسرائيل لتصوير مسلسله الأخيرة الذي يروي سيرته الذاتية).

وحثت حركة "الفنانين من أجل وقف إطلاق النار" في بيان الرئيس الأمريكي جو بايدن والكونغرس على "الدعوة إلى وقف فوري للتصعيد ووقف إطلاق النار في غزة وإسرائيل قبل فقدان حياة أخرى." ودعت إلى "وقف قصف غزة والإفراج الآمن

عن الرهائن." وذكر البيان أن "أكثر من 30 ألف فلسطيني قتلوا خلال الأشهر الخمسة الماضية" – نقلا عن حصيلة وزارة الصحة في غزة التي لم يتم التحقق منها بشكل مستقل، والتي لا تميز بين المقاتلين والمدنيين. كما ذكر التقرير التقييم بأن طفلاً "يُقتل كل عشر دقائق في غزة"، مستشهدا باليونيسف في حديثه عن الأزمة الإنسانية الأليمة في غزة حيث تقلص توفر المساعدات بشكل كبير أثناء القتال. ولم يذكر البيان الحدث الذي أدى إلى الحرب، أي الهجوم الذي شنته حركة حماس الفلسطينية في 7 أكتوبر على إسرائيل والذي أسفر عن مقتل 1200 شخص، واختطاف 253 شخصا من جميع الأعمار إلى القطاع الفلسطيني.

وبحسب إذاعةBBC ، المنتج السينمائي الإسرائيلي الأمريكي آفي عراد هو الوحيد الذي شوهد وهو يرتدي دبوس الشريط الأصفر لإظهار التضامن مع الرهائن. وقد ظهرت الدبابيس، التي بادرت إليها مجموعةBring Them Home ، وهي مجموعة إسرائيلية من أجل الرهائن، على صدور عدد قليل من المشاهير الآخرين في مناسبات سابقة. وارتدى كل من جيه سميث كاميرون وجون أورتيز دبوسًا على شكل شريط أصفر في حفل توزيع جوائز غولدن غلوب في وقت سابق من هذا العام.

وارتدى كل من ميلو ماتشادو-غرانر وسوان أرلود، نجما فيلمAnatomy of a Fall ، دبابيس العلم الفلسطيني في حفل توزيع جوائز الأوسكار. كما تم أيضًا بث إعلان ممول من روبرت كرافت لرفع مستوى الوعي بمعاداة السامية خلال الحفل.

لكن تم تسليط الضوء على محنة الرهائن في حفل إلتون جون بمناسبة جوائز الأوسكار في لوس أنجلوس، حيث حضرت الرهينة المفرج عنها ميا شيم الحدث. تم اختطاف شيم في 7 أكتوبر من مهرجان سوبر نوفا ، حيث ذبح مسلحو حماس 364 شخصًا. وارتدت شيم ثوبًا أبيض مزينًا بدبوس شريط أصفر كبير الحجم لرفع الوعي بقضية الرهائن الذين ما زالوا في غزة أثناء حضورها حفل إلتون جون لمشاهدة جوائز الأوسكار السنوي الثاني والثلاثين دعما لصندوق الإيدز. وكانت ذراع شيم اليمنى لا زالت مجبرة، بعد أن أصيبت بالرصاص أثناء هجوم حماس. وقد خضعت لعملية جراحية أثناء احتجازها في غزة، وتم إطلاق سراحها خلال هدنة استمرت أسبوعًا في نوفمبر. وتتواجد شيم ووالدتها وشقيقها في الولايات المتحدة للتحدث عن الرهائن المتبقين، وزارت نيويورك وتورنتو وواشنطن، حيث حضرت خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه الرئيس الأمريكي جو بايدن.

والفيلم الذي حقق أكبر نجاح في الحفل هو فيلم "أوبنهايمر" الذي يروي حياة "أب القنبلة الذرية"، والذي حصل على ثماني جوائز في المجمل، بما في ذلك جائزة أفضل مخرج لكريستوفر نولان. كما فاز الممثل الرئيسي كيليان ميرفي والممثل الداعم روبرت داوني جونيور، والأخير لعب دور المنافس السياسي اليهودي الحقيقي لأوبنهايمر، لويس شتراوس. ويتناول الفيلم قدرًا كبيرًا من النقاش حول يهودية بطله، بما في ذلك جهوده لتجنيد العلماء اليهود المنفيين من أوروبا بعد الاحتلال النازي.

وكان فيلما "أوبنهايمر" و The Zone of Interestمن بين مجموعة كبيرة بشكل استثنائي من المرشحين اليهود هذا العام. وكان فيلم "باربي" الكوميدي الموسيقي الناجح الذي يذكر مخترعة الدمية الحقيقية اليهودية روث هاندلر أيضا مرشحا لجائزة أفضل فيم (وفاز بجائزة الأوسكار لأفضل أغنية)، وفيلم "مايسترو" للمخرج برادلي كوبر، الذي يروي سيرة قائد الأوركسترا والملحن اليهودي ليونارد برنشتاين (الذي أثار الجدل بسبب طاقمه ولكنه لم يفز بأي جائزة). بالإضافة إلى أفضل فيلم دولي،

فاز فيلم The Zone of Interest أيضًا بجائزة الأوسكار لأفضل تصميم صوت، لمزجه ضجيج معسكرات الموت غير المرئية في أوشفيتز مع تسليط الضوء على حياة عائلة الرجل النازي المكلف بالإشراف عليها.

كما فاز عدد من اليهود الآخرين. وكان أحدهم هو آرثر هراري، أحد كاتبي فيلم Anatomy of a Fall الفرنسي الذي رشح لجائزة أفضل فيلم، والذي فاز بجائزة أفضل سيناريو أصلي إلى جانب شريكة في الحياة والكتابة جوستين تريت. ولهراري أصول يهودية شرقية. وارتدى أعضاء فريق الفيلم دبابيس العلم الفلسطيني في الحفل.

* * *

هآرتس: "الرصيف الأمريكي".. من مرافئ المساعدات إلى المكائد والأسئلة المهمة

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

السفينة "أوبن آرمز" التي تمتلكها منظمة الإغاثة "وورد سنتر كيتشن" وصلت إلى ميناء "لارنكا" في قبرص قبل نحو ثلاثة أسابيع. أمس، كانت مُعدة للانطلاق نحو غزة، لتدشين المسار البحري الإنساني الذي سيستبدل طريقة نقل المساعدات إلى القطاع. حملت السفينة أكثر من 200 طن من الطحين والأرز والتونا ومنتجات أخرى، وتم فحصها من قبل ضباط إسرائيليين وصلوا إلى "لارنكا" للتأكد بأنها لا تحمل وسائل قتالية أو سلاحاً أو مواد يمكن استخدامها لأغراض عسكرية. حتى الآن، من غير الواضح كيف سيتم إنزال الحمولة وكيف سيتم توزيعها على المحتاجين في غزة، حيث إن اقامة الرصيف البحري المؤقت في القطاع قد تستغرق شهرين، لكن النية في المرحلة الأولى هي إنزال الحمولة في قوارب صغيرة ترسو على الشاطئ.

تم تكليف منظمة "وورد سنتر كيتشن" إدارة الأسطول الأول. هذه المنظمة أقيمت على يد شيف أمريكي، وهو إسباني الأصل، حصل على كثير من الجوائز، وقد اكتسب الكثير من الخبرة في تقديم المساعدات الإنسانية لأماكن كثيرة في العالم. في غزة تدير المنظمة نحو 60 مطبخاً يديرها محليون، معظمهم من النساء، حيث تطبخ الوجبات للمحتاجين. ولكن الكمية الكبيرة من المعدات الإنسانية ستحتاج إلى تنظيم خاص، مثل تحديد أماكن المخازن والنقل والأمن والإشراف على التوزيع. كل ذلك لم يتم ترتيبه بعد رغم مناقشة انطلاق الأسطول مؤخراً وهو ليس تطور اللحظة الأخيرة.

في الوقت نفسه، بدأ الجيش الأمريكي في نشاطات لإقامة الرصيف البحري الذي سيربط المرفأ مع شاطئ غزة. يتوقع أن يكون الطول 500 متر، وقد تصل إليه سفن تحمل معدات مساعدة في الرحلات مستقبلاً. هذا المشروع الذي مولته الإمارات والولايات المتحدة سيشغل أكثر من ألف جندي أمريكي، الذين سيشكلون ويشغلون الجزء البحري من المرفأ، ولكنهم لن يكونوا في غزة جسدياً.

هذه العملية استهدفت كما يبدو حل مشكلة معينة تتعلق بحجم المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى القطاع، لكن قرار إقامة الرصيف البحري المؤقت أصبح أمراً ملحاً جداً بعد أن تبين أن إنزال صناديق المساعدة من الجو مثلما في الأسابيع

الأخيرة أغلى بكثير وغير ناجع بل وخطير (خمسة فلسطينيين قتلوا في الأسبوع الماضي بسبب الصناديق المنزلة وتعطلت مظلتها)؛ حتى إنه لا يمكنها توفير كمية الغذاء المطلوبة. لكن الانتقال إلى حل تقني يتمثل بإقامة رصيف بحري، حيد سياسة إسرائيل التي استهدفت إدخال المساعدات الإنسانية إلى وسيلة ضغط استراتيجية على حماس أو أداة لعب في الساحة السياسية الداخلية.

الصعوبات التي وضعتها إسرائيل أمام إدخال المساعدات الإنسانية، مثل التعقيد في فحص الشاحنات في معبر كرم أبو سالم ومعبر "نتسانا"، والعجز المتعمد أمام المتظاهرين الذين منعوا إدخال الشاحنات إلى غزة، والكارثة التي قتل فيها أكثر من 115 شخصاً بسبب الانقضاض على قافلة مساعدات في شمال القطاع (بعضهم بسبب الدهس وبعضهم بنار الجيش الإسرائيلي) – كل ذلك أوضح للولايات المتحدة بأن عليها تغيير الاستراتيجية، "الدخول إلى الحدث وتولي المسؤولية عن إدارة العملية الإنسانية". إسرائيل في الحقيقة ستكون هي المسؤولة عن الفحص الأمني للمساعدات، الذي سيتم كما يبدو في ميناء "ليماسول"، لكن كما هو معروف، لا يمكنها تقرير حجم ووتيرة نقل المساعدات إلى القطاع. والأهم أن المسار البحري يمكّن من إدخال بضائع بكمية تساوي مئات الشاحنات التي تدخل يومياً، ما يفتح غزة لإدخال بضائع وسلع لا تتطابق بالضبط مع تعريف "مساعدات إنسانية".

هكذا تستطيع الولايات المتحدة التي تعمل بالتنسيق مع الدول الأوروبية إدخال مواد البناء ومعدات لإعادة إقامة بنى تحتية للكهرباء والمياه وحتى مبان غير ثابتة لسكان غزة الذين سيرغبون في العودة من جنوب القطاع إلى الشمال، "المشروع الإنساني" الأمريكي سيتجاوز إسرائيل، بل وسيرفع جزءاً من الضغط على مصر، حيث ارتفعت نداءات للرئيس السيسي لفتح المعبر ووقف التنسيق مع إسرائيل والسماح بانتقال البضائع والأشخاص من دون قيود من غزة وإليها. ومثل معبري كرم أبو سالم و"نتسانا"، ستستمر النشاطات في رفح، لكن سيتضاءل الاعتماد عليها وعلى حكومتي [تل أبيب] القاهرة، لتقرير كيف ومتى يتم فتح هذه المعابر.

العملية الأمريكية لا تملي على إسرائيل حتى الآن حجم نشاطاتها العسكرية في غزة، وبدرجة كبيرة قد ترفع عنها المسؤولية عن إدارة الجانب الإنساني في المعركة، حتى لو لم ترفع المسؤولية الكاملة عن وضع السكان المدنيين، لكنها ستسلب من إسرائيل إمكانية استخدام المساعدات الإنسانية كوسيلة قتالية. الرصيف البحري المؤقت الذي قد يتحول إلى ميناء يضع علامات تساؤل واضحة حول قضية الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة منذ 17 سنة تقريباً. في العام 2010 هاجمت إسرائيل القافلة التركية التي حاولت كسر الحصار بإحضار المساعدات لسكان القطاع. المواجهة بين الجيش الإسرائيلي وطاقم القافلة الذي كان على متن سفينة "مرمرة"، أدت إلى موت 11 مواطناً تركياً وقطعاً طويلاً للعلاقات بين الدولتين.

لكن الجهود التي استثمرتها إسرائيل في قطع طرق الوصول إلى غزة لم تمنع حماس من بناء مدينة سفلية متشعبة، واستيراد وإنتاج السلاح وإعداد قوات قتالية – وفي النهاية تنفيذ الهجوم الفظيع داخل أراضيها. الآن، وضعت إسرائيل نفسها في وضع لم تعد فيه تستطيع إغلاق طرق الوصول، حيث إن حليفتها الأهم هي التي ترسل السفن إلى غزة. هكذا تدمر الولايات المتحدة رؤية إسرائيل الاستراتيجية التي كان الحصار يشكل دوراً رئيسياً فيها. ولكن الولايات المتحدة لا تملك خطة عمل منظمة لتوزيع المساعدات الإنسانية من لحظة إنزالها في الرصيف البحري وحتى بيوت المحتاجين في القطاع. لا توجد حتى الآن أي جهة

فلسطينية مستعدة أو يمكنها تحمل المسؤولية عن توزيع المساعدات، وبعد ذلك إعادة إعمار أولية للبنى التحتية التي ستمكن من عودة السكان إلى بيوتهم.

الولايات المتحدة تستمر في إجراء المحادثات مع جهات رفيعة في رام الله حول الحاجة إلى إعادة إصلاح السلطة الفلسطينية وتشكيل أجهزة إدارة ناجعة، لكن المعارضة في م.ت.ف تزداد في هذه الأثناء، لا سيما في حركة فتح، لتعيين محمد مصطفى، المقرب من محمود عباس، في منصب رئيس الحكومة لخلافة اشتية الذي استقال قبل أسبوعين تقريباً، لكنه يستمر في العمل كرئيس حكومة انتقالية. في هذه الأثناء، لا يبدو أن هناك احتمالية لتشكيل "حكومة تكنوقراط" فلسطينية. ربما تفرض النتيجة على الجيش الإسرائيلي الانشغال في تأمين وتوزيع المساعدات الإنسانية مع منظمات إغاثة دولية ومحلية، في موازاة نشاطاته العسكرية. هنا قد تتطور المرحلة الأولى في العملية الخطيرة لتحويل الجيش الإسرائيلي إلى جيش محتل وقوة شرطية في القطاع.

* * *

يديعوت أحرونوت :مع خطة عمل جديدة إزاء غزة في فترة الانتخابات الأمريكية.. الإسر ائيليون على نهج بايدن: ارحل يا نتنياهو

بقلم سيفر بلوتسكر

زيارة غانتس لواشنطن نبهت الإدارة الديمقراطية الأمريكية لحقيقة مقلقة (من ناحيتها): الفوارق العملية بين نهج نتنياهو لمواصلة القتال ضد حماس وحزب الله ونهج غانتس هامشية جداً، فالمفهوم الذي كرره الرئيس بايدن في معظم خطاباته والذي دعا بيبي لتسليم إرادته السياسية إلى "الأكثر تطرفاً" في حكومته – المقصود بن غفير وسموتريتش – وأصبح عبداً مطيعاً لهما، لا يعكس الواقع الإسرائيلي المعقد، كما فهموا هناك. فحكومة برئاسة غانتس وبمشاركة القائمة الرسمية، و"إسرائيل بيتنا" و"يوجد مستقبل"، ما كانت -كما أخذت عنه واشنطن الانطباع- لتعمل بشكل يختلف عن حكومة نتنياهو؛ فما كان ليكون قتلى أقل من غير المشاركين في قطاع غزة، وما كان ليكون دخول مكثف أكثر للمساعدات الإنسانية، بل ربما كانت المساعدات أقل. كما تبين للأمريكيين بأن نهج غانتس ولبيد وليبرمان في التسوية المرغوب فيها بقطاع غزة في "اليوم التالي" ليست بعيدة عن تسوية نتنياهو: لا للسلطة الفلسطينية كما هي، نعم لمحافل فلسطينية معتدلة أخرى، داخل السلطة أيضاً، في ظل وجود "سيطرة أمنية إسرائيلية كاملة" في المكان.

من عموم هذه المحادثات واللقاءات، بلور مستشارو الرئيس بايدن خطه الجديد لحرب "السيوف الحديدية" ولما يجري في غزة في فترة انتخابات الرئاسة. ويتلخص ذلك بقول واحد: بيبي إلى البيت. يقول مصدر أمريكي: "عندما يقول رئيسنا إن نتنياهو يضر بإسرائيل أكثر مما ينفعها، فهو يقصد أنه: لو كان غانتس في رئاسة حكومة إسرائيل، لقبل العالم الغربي والناخب الأمريكي السياسة إياها تجاه غزة التي يتخذونها الآن، ولكن بتفهم". ويضيف: "بيبي هدف مريح لكل منتقدي إسرائيل: يحمل وصمة سلبية، وهو علم أحمر لليسار وللوسط الليبرالي أيضاً". من المسلم به أن نتنياهو ليس هتلر ولا

ستالين أو ماو، وليس بوتين واردوغان التركي، ولكنه أصبح رمز الشر في المنطقة، كأنه وحده المذنب بسبب الضحايا المدنيين الكثيرين في قطاع غزة، وكأن أوامر "تسطيح" هذا الحي أو ذاك خرجت على لسانه، وإن لم تصدر قط أوامر كهذه عملياً.

نتنياهو لا يقول، على طريقة الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، "الدولة هي أنا"، بل يقول "أنا الدولة"، وهكذا يطبع كل مزاياه الشخصية على إسرائيل كدولة. محلل بريطاني متماه مع إسرائيل يقول: "تشخيص بيبي مع إسرائيل يمنعكم من تحقيق أهدافكم في ميدان المعركة أيضاً، إلى جانب الميدان السياسي". انصرافه من رئاسة الوزراء في ضوء فهم جديد لدى الإدارة الأمريكية وفي أعقابها الغربية كلها، أصبح شرطاً ضرورياً – وإن كان غير كاف – لانتصار إسرائيل في المعركة ضد حماس وحزب الله. خبراء وسياسيون في واشنطن ولندن وبرلين يفهمون بأن "حل الدولتين" في الواقع الحالي ليس أكثر بكثير من ضريبة كلامية. فلا يوجد في الأفق زعيم فلسطيني ذو قامة يكون مستعداً لتبني الصيغة الكاملة للحل آنف الذكر، أي "دولتين للشعبين"، دولة يهودية لليهود ودولة فلسطينية للفلسطينيين، كنقطة بدء للمفاوضات على الحدود والقدس والأمن. لكن شعار "دولتين" استعمالي لتهدئة النقد المتعاظم على إسرائيل، والذي هو في واقع الأمر نقد على نتنياهو. تصنيف المصداقية الصفري لبيبي [نتنياهو] أصبح هو تصنيف إسرائيل كلها. ما دام هو الدولة، فالدولة في مشكلة.

نتنياهو نفسه لا يزال واثقاً بأنه ذخر أثمن من الذهب لإسرائيل وسكانها وللشعب اليهودي. هو مخطئ: فقد أصبح علامة تجارية سيئة. الضرر من ترؤسه رئاسة الوزراء بات أعلى بأضعاف من المنفعة التي يمكن لإسرائيل أن تستمدها من ذلك.

يا سيد نتنياهو، رجاء، استمع جيداً لحكمة الشعب الروسية الشهيرة: عندما يقول عنك كل المحيطين بك إنك سكران، فاذهب إلى البيت لتنام حتى لو كنت مقتنعاً بأنك لم تلمس الكحول. اذهب إلى البيت الآن، يا بيبي، من أجل دولتك وكي تنقذ الأمور الطيبة التي فعلتها في ولاياتك وزيراً للمالية ورئيس وزراء.

* * *

هآرتس: لإسرائيل: إما العمال الفلسطينيون أو فتح جبهة حرب جديدة في الضفة

مرت خمسة أشهر منذ نشوب الحرب وإسرائيل تمنع دخول العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية للعمل في إسرائيل. إضافة إلى ذلك، تصر إسرائيل على قرارها اقتطاع القسم الذي يحول كل شهر لقطاع غزة من أموال السلطة الفلسطينية التي تجبيها من الضرائب. صحيح أن هناك تسوية بموجبها "يركن" المال المخصص لغزة في النرويج التي ضمنت مع الولايات المتحدة بألا يحول إلى غزة عبر السلطة. غير أن هذا المال ضروري للسلطة حتى تدفع رواتب موظفيها الذين يسكنون في غزة ولنفقات أخرى كتمويل المستشفيات.

هذه السياسة تمس باقتصاد السلطة القابع في خطر الانهيار، وقد تُدهور الوضع الأمني في الضفة وتفتح باب جبهة حرب جديدة. أكثر من 100 ألف عامل فلسطيني يدخلون إلى إسرائيل بتصريح بقوا بلا مصدر رزق منذ 7 أكتوبر. لشدة العبث، يسمح لهم بالعمل في المستوطنات.

على الحكومة ألا تغض نظرها عن المعنى الاقتصادي الذي يمس بمصدر رزق قسم كبير من السكان الفلسطينيين. لإسرائيل مسؤولية عن المناطق المحتلة وعن الاقتصاد الفلسطيني؛ إذ لا يمكنها التحرر منه، رغم الحرب. السلطة ليست مقاولاً للحرب ضد الإرهاب، يمكن إهمالها وإبداء نكران للجميل تجاهها. لإسرائيل مصلحة والتزام للحفاظ على الاستقرار في الضفة.

ليس اقتصاد السلطة الفلسطينية وحده هو ما يتضرر عقب منع دخول العمال الفلسطينيين؛ فالاقتصاد الإسرائيلي متعلق بهم، وأساساً في فرعي البناء والزراعة، اللذين لحقت بهما أزمة منذ بداية الحرب. ووفق حسابات القسم الاقتصادي الرئيس في المالية، فإن الضرر اللاحق بالإنتاج في فروع البناء والصناعة والزراعة عقب غياب العمال الفلسطينيين، يتجاوز مستوى الثلاث مليارات شيكل في الشهر في المدى القصير. إن تمسك الحكومة بسياسة شبه الحصار على الضفة دليل على أن كارثة 7 أكتوبر لم تحطم مفهوم نتنياهو، إذ إنه لا يكفي تغيير النهج بالنسبة لحماس. رأى نتنياهو في حماس بالفعل ذخراً، وعمل على تعزيزها وأتاح تمويل تسلحها، وأوهم إسرائيل بأن حماس مردوعة. غير أن لعقيدة نتنياهو كان أقنومان: تعزيز حماس، وإضعاف السلطة.

إن إسرائيل بعد 7 أكتوبر كان ينبغي لها أن تفهم بأن عليها تغيير النهج إزاء السلطة الفلسطينية وتعزيزها إلى جانب الحاجة للقتال ضد حماس. مع دخول شهر رمضان، على إسرائيل أن تسمح بدخول مضبوط للعمال الفلسطينيين وفقاً للمعايير التي وضعها جهاز الأمن الذي يؤيد دخولاً تدريجياً للعمال والسماح للفلسطينيين في "المناطق" [الضفة الغربية] لنيل الرزق بشرف.

* * *

هآرتس/ ذي ماركر: ماذا لو نفذ الحاخام تهديده بمغادرة الحريديم للبلاد؟

بقلم سامي بيرتس

"إذا أجبرونا على الخدمة في الجيش فسنغادر البلاد جميعاً. نشتري التذاكر... لا يوجد شيء كهذا"، هذا ما قاله الحاخام الرئيس السفاردي إسحق يوسف في موعظته في منتهى السبت على خلفية عاصفة قانون التجنيد ونضال الحريديم من أجل سن قانون يثبت إعفاءهم من الخدمة العسكرية، في الوقت الذي يمدد فيه الجيش فترة الخدمة الدائمة والاحتياط.

الحاخام يوسف ليس أول من هدد بـ"مغادرة البلاد"، فقد سبقه كثيرون، بدءاً بزوجة رئيس الحكومة سارة نتنياهو ومروراً برجال الأعمال والأطباء ورجال الهايتيك، وفعلياً كل قطاع يعارض أو يجد نفسه متضرراً من أفعال النظام ومن نهج دولة إسرائيل.

السيدة نتنياهو وثقت في 2002 في محادثة مع أحد نشطاء الليكود، هو شمعون درعي، وهي تقول: "بيبي زعيم أكبر من هذه الدولة كلها، هو حقاً زعيم على مستوى قومي. في هذه الدولة، الجميع يريدون أن يتم ذبحه وحرقه. لماذا عليه بذل هذا الجهد؟ لننتقل إلى خارج البلاد ولتحترق الدولة. الدولة بدون بيبي لن تصمد. سيذبح الناس".

كان نتنياهو في حينه في إجازة من السياسة، لكنه كان يطمح للعودة إلى رئاسة الليكود. للأسف الشديد، نبوءتها تحققت، والناس ذبحوا وأحرقوا، لكن دون أن يغادر نتنياهو إسرائيل، بل في ولايته كرئيس للحكومة.

التهديد بالمغادرة يأتي على الأغلب عندما يبعدون قطعة الجبن من أمام شخص، خلال التسعينيات وفي العقد التالي، سمعنا هذا التهديد من رجال أعمال وأصحاب رؤوس أموال كلما بادرت الحكومة إلى إجراء إصلاحات أو تشريع يهدد أرباحهم وقوتهم. عملياً، الكثير من رجال الأعمال طوروا نشاطات دولية – سوبرماركتات في غرب أوروبا، وعقارات في الولايات المتحدة، وفروع لشركات في هولندا أو في جزر كايمان لاعتبارات اقتصادية خالصة.

الفرصة التجارية والاعتبارات الضريبية وما شابه هي التي أملت عليهم القيام بخطوات في الخارج، وليس التشريع أو التنظيم المتشدد في إسرائيل. من وجد فرصة تجارية في الخارج، بشكل عام لا يهدد – بل يحققها ببساطة.

والانقلاب النظامي الذي بادر إليه نتنياهو ووزير العدل ياريف لفين، أثار موجة تهديد لمغادرة البلاد، وأبرزهم الأطباء الذين أقاموا في تموز الماضي مجموعة باسم "أطباء من أجل تغيير مكان السكن"، التي انضم إليها آلاف الأطباء الذين بدأوا يهتمون بهذه الفرصة.

هذه المبادرة ضغطت على وزارة الصحة في حينه، لكن ما جعلها تذوي في هذه المرحلة هي أحداث 7 تشرين الأول. الصدمة بسبب المذبحة في بلدات النقب الغربي واختطاف 250 جندياً ومدنياً، وأعمال الاغتصاب والأعمال الوحشية الأخرى، كلها تهز المجتمع في إسرائيل حتى الآن. وبمعان كثيرة، حتى ربطت معه مجموعات شعرت سابقاً أن الدولة قد غيرت طابعها وأنها أخذت في إبعادهم من هنا.

شاهدنا ذلك في تجند الكثيرين الذين قطعوا إجازاتهم في الخارج وعادوا للامتثال للتجند على الفور. يصعب القول إن التهديد بمغادرة البلاد فارغ، ومن الأفضل التعامل معه بجدية، خصوصاً حين يدور الحديث عن أصحاب مهن تخلق قيمة اجتماعية واقتصادية عالية.

تهديد مغرٍ

تهديد الحاخام يوسف يبدو لكثيرين تهديداً مغرياً مقارنة مع تهديد قطاعات أخرى. الحاخام يهدد بأنه إذا تم إجبار الحريديم على التجند للجيش، الذي هو بحاجة إلى الجنود إزاء قتل مئات الجنود وإصابة الآلاف، فإنهم سيغادرون البلاد. يصعب مناقشة الأضرار النفسية والدينية لمغادرة مئات آلاف الحريديم الذين سيتم إجبارهم على التجند وسيذهبون إلى دول أخرى. لكن على المستوى الاقتصادي، يجب الاعتراف بأن هناك شيئاً مغرياً في هذه الفكرة، لأن تأثير ذلك على الحسابات القومية كبير؛ لقد توقف رئيس الحكومة نتنياهو عند ذلك عندما سئل في مقابلة مع "ذي ماركر" في نيسان 2012 عن الفجوة الاجتماعية الكبيرة في إسرائيل، فأجاب: "باستثناء العرب والحريديم، فإن وضعنا ممتاز".

إحصائياً، لم يخطئ. الحريديم والعرب هم القطاعات الفقيرة في إسرائيل، وإذا أخرجناها من الإحصاءات فالوضع ليس "ممتازاً"، بل جيد حسب معايير كثيرة، وعلى رأس ذلك الناتج المحلي للفرد.

اوفير بنتو واوهيد كوهين، الباحثان في سلطة التشغيل، نشرا في 2022 بحثاً حول الفجوات الكبيرة في التجمعات المختلفة في إسرائيل. ووجدا في 2017 أن الناتج للفرد اليهودي غير الحريدي في إسرائيل 48.912 دولاراً في السنة، مقابل 17.627 دولاراً للفرد في الوسط العربي، 15.188 دولاراً للفرد في المجتمع الحريدي. متوسط إجمالي المجتمع الإسرائيلي في تلك السنة هو 38.263 دولاراً للفرد، أقل من المتوسط في دول الـ OECD، الذي كان في حينه 43.398 دولاراً للفرد.

هذه الأرقام تؤكد مقولة نتنياهو الإحصائية. ولكن نتنياهو نفسه هو الذي يجب عليه الآن أن يواجه مشكلة ليست إحصائية، بل رياضية واقتصادية: تم خصم آلاف الجنود المقاتلين من إجمال القوة البشرية للجيش الإسرائيلي، ما يحتاج إلى إضافة مستعجلة من الجنود. إذا أخذوا من المخزون القائم فهذا يعني قفزة حادة في عدد أيام الاحتياط للأشخاص الذين يعملون ويساهمون في الاقتصاد والناتج، وأخيراً الاندماج في سوق العمل لجنود في الخدمة النظامية الذين سيضطرون إلى الخدمة أربعة أشهر أخرى.

ليس هذا هو الضرر الوحيد؛ فحكومة نتنياهو الحالية زادت مليارات الشواكل لدفعات طلاب المدارس الدينية والمدارس التي لا تعلم المواضيع الرئيسية. إزاء التكاثر الطبيعي المرتفع في المجتمع الحريدي، فهذه العملية تضمن بقاء فجوة اقتصادية ستتعاظم وقوة تسحب أرقام الحسابات الوطنية نحو الأسفل. فعملياً، إذا نفذ الحاخام يوسف تهديده وجر وراءه كل المؤمنين إلى الخارج، فسنشهد انخفاضاً في غلاء المعيشة وفي النفقات. قد يقفز شخص ما، آخر هذه الصفقة.

* * *

معاريف: "بين اليهود والأمة العربية"... ماذا وراء تشويه المحتجين لصورة اللورد بلفور؟

بقلم بوعز غولاني

حظي إفساد صورة اللورد بلفور في جامعة كامبردج من قبل متظاهرين منفلتي اللجام بتغطية إعلامية واسعة كمؤشر إضافي في سلسلة متصاعدة من المظاهر المعادية لإسرائيل منذ 7 أكتوبر. بالنسبة لعدد لا يحصى من الأحداث القاسية الأخرى التي ألمت بنا في الأشهر الأخيرة، يعد هذا ظاهراً حدثاً طفيفاً، إذ لم تقع إصابات ولم يكن الضرر لعالم الفن كبيراً على نحو خاص. غير أن الحديث بمفاهيم أخرى، يدور عن حدث تأسيسي جدير بأن يكرس له تفكير عميق. فتشويه صورة وزير الخارجية البريطاني الذي أصدر تصريح بلفور في العام 1917 باسم حكومة جلالة الملكة، يمثل بشكل مطلق جوهر النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين (أو بشكل أوسع، النزاع بين الشعب اليهودي والأمة العربية). أكثر من أي تعبير آخر لكراهية إسرائيل، بما في ذلك دعوة المتظاهرين في أرجاء العالم لـ "فلسطين حرة من النهر إلى البحر"، فإن الجريمة التي ارتكبت في كامبردج تمس شغاف قلب النزاع – انعدام استعداد العرب لقبول وجود إسرائيل كوطن قومي للشعب اليهودي.

منذ بداية عودة اليهود إلى بلادهم في 1982 وحتى أيامنا هذه، كانت ولا تزال مقاومة عميقة في أوساط أجزاء واسعة من الأمة العربية لمفهوم الدولة اليهودية في بلاد إسرائيل. مظاهرات شعبية، واستطلاعات رأي عام، ومقابلات مع رواد الرأي من جهة، ومع وسطاء الشعب من جهة أخرى، كلها تشير إلى أن الأغلبية الساحقة من سكان غزة والضفة يؤمنون بأن بلاد إسرائيل سلبت منهم بالقوة، وأن لهم الحق والواجب لاستعادتها مرة أخرى. واضح أنه لو أجريت انتخابات ديمقراطية حقيقية (وهو

سيناريو مستبعد في الشرق الأوسط) في هذه المناطق، لانتصرت حماس بأغلبية ساحقة وشكلت الحكومة القادمة. وسبب ذلك أن معظم السكان هناك يؤمنون بدعوتها لطرد اليهود من بلادهم وإعادة فلسطين كلها إلى حضن الأم العربية.

إن رفض الاعتراف بحق الشعب اليهودي في دولة خاصة به في وطنه التاريخي ليس فقط من نصيب الفلسطينيين في غزة ومناطق الضفة، فهو قائم أيضاً في أوساط أغلبية واسعة من السكان في الدول العربية "المعتدلة"، التي وقعنا معها اتفاقات سلام؛ فالمظاهرات الكبرى في عمان، والقاهرة، والمغرب وما شابه ضد إسرائيل تعبر جيداً عن مشاعر مواطني هذه الدول. وحتى في أوساط عرب إسرائيل، أولئك الذين يعيشون معنا "في القارب ذاته" منذ 76 سنة، هناك من لا يعترفون بالحق التاريخي للشعب اليهودي في وطنه. بعضهم يعربون عن ذلك بكل علني وفظ (مثل الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية)، وبعضهم بشكل أنعم من خلال استخدام شعار "دولة كل مواطنيها" الذي معناه العملي تصفية دولة اليهود. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى وجود شرائح في أوساط عرب إسرائيل تعترف بحق وجود إسرائيل كدولة للشعب اليهودي، ويسرهم أن يكونوا فيها كأقلية تتمتع بحقوق المواطنة الكاملة.

إن مقاومة حق اليهود في دولة خاصة بهم لن تختفي بسرعة كما يتوهم أولئك الذين يتخيلون "دولتين للشعبين"، و"سلطة فلسطينية محسنة"، و"نهاية الاحتلال ستؤدي إلى نهاية النزاع" إلى لك من أقوال تشبه شخصاً يلعب الشطرنج مع نفسه. في أفضل الأحوال، ستمر بضعة أجيال من التعليم والاستيعاب حتى ننال الاعتراف بحق أساسي يعد أمراً مسلماً به بالنسبة لمعظم الشعوب في العالم. إلى أن يحصل هذا مع كل الأسف، فإن الإحباط والألم اللذين ينطويان على ذلك، سنواصل العيش هنا على حرابنا.

لا جديد تحت الشمس في داخلنا أيضاً بصفتنا يهوداً وشعباً يتميز بإحساس متطور على نحو خاص من النقد الذاتي وقدرة شقاق لا نهاية لها، وسنواصل على ما يبدو المشادة بيننا وبين أنفسنا على الطريق الصحيح للبقاء هنا.

* * *

غالانت يحذّر من تصعيد في الضفة بدعم إير اني خلال رمضان

ترجمة: موقع عرب 48

قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، الإثنين، إن على جهاز الأمن الاستعداد لما وصفه بـ"زيادة الإرهاب" في الضفة الغربية المحتلة خلال شهر رمضان، معتبرا أن "إيران تدفع نحو جعل الهجمات (على إسرائيل هجمات) أكثر خطورة، عبر تهريب كميات كبيرة من الأسلحة."

جاءت تصريحات غالانت خلال لقاء جمعه مع عناصر وحدة "دوفدفان" الخاصة التابعة للواء "عوز" (اللواء 89) وتعتبر واحدة من وحدات النخبة في الجيش الإسرائيلي، وتختص بأنشطة "مكافحة الإرهاب" وتتضم وحدة المستعربين التي تعمل في الضفة الغربية المحتلة. وقال غالانت: "اعتبارًا من اليوم، علينا أن نفترض أنه خلال شهر رمضان قد نصل إلى حد الغليان؛ هذا سيفرض عليكم مهام صعبة ويجب أن تكون على استعداد للتواجد في أماكن مهعينة في حالات معينة، حتى لو لم يكن

لدينا معلومات دقيقة."وتابع "يجب أن يكون المبدأ الذي يوجه عملنا هو ملاحقة الشخص الذي يجب إحضاره تحت أي ظرف، وإيقافه إذا أمكن، وإذا لم يكن ذلك ممكنًا وخوضنا معركة، نقتله - وبهذا ينتهي الأمر." وأضاف "هناك من يسعى إلى أن تأخذ الإجراءات ضدنا طابعا مختلفا؛ الإيرانيون. إيران مرتبطة بكل ما يحدث في يهودا والسامرة (الضفة المحتلة)."

وادعى غالانت أن إيران تحاول تهريب الأسلحة والذخائر إلى الضفة الغربي المحتلة، وتوجيه العلميات ضد إسرائيل انطلاقا من هناك، وتزويد الجهات المعنية بالمعلومات اللازمة لهذا الهدف وخوض حرب على الوعي ضد إسرائيل.

"حققنا نجاحات... بما في ذلك خلال الأيام الأخيرة"

وخلال لقاء عقده مع هيئة الأركان العامة التابعة للجيش الإسرائيلي، قال غالانت: "هناك نجاحات، بما في ذلك في الأيام الأخيرة، وسيكون هناك المزيد من النجاحات - العملية ثابتة وتسير في الاتجاه الصحيح." وأضاف غالانت "في الوقت نفسه، علينا أن نأخذ في الاعتبار أنه قد يكون أمامنا المزيد من التحديات، أولها في الشمال، بكل ما لذلك من معنى."وتابع "بعد خمسة أشهر من بدء المعركة، من الواضح أن حماس كانت مخطئة في تقييمها للوضع في ما يتعلق بالأمور القادرة دولة إسرائيل على تنفيذها واستعدادها للتضحية."

واعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية أن هذه التصريحات عبارة عن تلميحات للتعليق على التقارير التي أشارت إلى محاولة إسرائيلية لاغتيال ثاني أعلى قائد عسكري في حركة حماس، مروان عيسى، في ضربة جوية استهدفت مخيم النصيرات. ودخلت أجهزة الأمن الإسرائيلية في حالة من التأهب القصوى، استنفر بموجبها جيش الاحتلال الإسرائيلي قواته في أرجاء الضفة الغربية المحتلة، وذلك مع حلول شهر رمضان، في ظل التحذيرات من "تدهور أمني قد تصعب السيطرة عليه."

وعلى الرغم من أن الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ قرارا بشأن عدد المصلين الذين سيسمح لهم بالصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، تقرر زيادة كبيرة في عدد القوات التي ستنتشر في الضفة الغربية وفي مدينة القدس خلال رمضان.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية، مساء الأحد، أنه مقارنة مع 12 كتيبة من الجيش الإسرائيلي تنتشر حاليا في قطاع غزة، دجع جيش الاحتلال بنحو 23 كتيبة في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وقرر كذلك تعزيز "فرق الاستنفار" (الفرق المتأهبة).

* * *

ضابط إسرائيلي سابق: يجب محاكمة رئيسي أركان الجيش والشاباك

قال نائب رئيس دائرة الأبحاث السابق في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، رونين كوهين، خلال مقابلة أجرتها معه إذاعة 103 FM، الإثنين، إنه يجب محاكمة رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، ورئيس شعبة العمليات العسكرية، عوديد بسيوك، ورئيس الشاباك، رونين بار، بسبب الإخفاقات الأمنية التي لم ترصد استعدادات حركة حماس لشن هجوم "طوفان الأقصى"، في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وليس إخضاع أدائهم للجنة تحقيق رسمية. وقال كوهين "إنني أدعي أن هؤلاء الأشخاص ليسوا جديرين بلجنة تحقيق، هم جديرون بالمحكمة، رئيس هيئة الأركان العامة، رئيس شعبة العمليات ورئيس الشاباك. ينبغي محاكمة هؤلاء الأشخاص."

وأضاف أنه "توجد هنا استباحة للأمن. وسمعتهم يتحدثون في مؤتمرات عسكرية، وفي وسائل الإعلام، عن الخطر القادم وعن وحدة الجبهات. يوجد هنا إهمال وتخلٍ عن مواطني دولة إسرائيل، وهذا لم يكن خطأ في ترجيح الرأي. فالجميع يمكن أن يخطئوا. ويوجد فرق في الأداء العملياتي لسكون من هذا النوع، وهذا لا يمكن أن يتلاءم مع أقوالهم في المؤتمرات. كيف لم يبقوا استنفار قوات بالحد الأدنى؟ وسلسلة القيادة لا يمكن أن تنفصل عن رئيس هيئة الأركان العامة. ومخازن الطوارئ أفرِغت خلال ولاية رئيس هيئة الأركان العامة السابق. والمسؤولية لا تقع على تلك الليلة."

وكان كوهين يتحدث عن برنامج بثته القناة 12، يوم الخميس الماضي. "لقد كشف البرنامج عن أمر مذهل. وحتى الآن تحدث عن السكون الذي سبق (ليلة 6 – 7 أكتوبر)، وعن مؤشرات متنوعة في يوم 6 أكتوبر. لقد تحدثوا عن أقوال ضابطة والمجندات اللاتي تراقبن الحدود. لقد كشف هذا البرنامج لأول مرة عن أنه خلال هذا السكون وعلى مدار أيام، تراكمت كمية اتصالات هائلة في إحدى منظومات الوحدة 8200 (وحدة التنصت التابعة لـ"أمان") التي لم تستخرج معلومات منها، إذا لم يكن هناك أحد ليستخرج المعلومات فيها."

وبحسبه، فإن المعلومات التي لم تُستخرج "دلّت على كافة استعدادات حماس. وأي أحد كان سيستخرجها في الوقت المناسب كان سيدرك أنه يحدث هنا حدثا بحجم كبير جدا وغير مسبوق. ولا يمكن استيعاب ما حدث في هذا السكون كله في الجيش الإسرائيلي، وكل شيء نجم عن هذا السكون، مدة رد فعلنا وتوجيه المساعدات الأمنية" إلى "غلاف غزة."

وتابع كوهين "حقيقة أنهم لم يغيروا أي شيء في الدفاع والهجوم في الشمال والجنوب، ندرك كم كان هذا السكون خطيرا. وهذا كله لا يتلاءم مع التحذيرات من اتحاد الجبهات والخطر الماثل أمامنا. ولست مقتنعا ولا أريد أن أقتنع بأنه يوجد ضابط تعاون بشكل كهذا أو ذاك، وأعتقد أنه يوجد هنا انحطاط خلقي سيستغرق إدراكنا له وقتا طويلا."

* * *